مجلة اتحاد الجامعات العربية
للعلـــوم الزراعيـــة
جامعة عين شمس ، القاهرة
مجلد(24)، عدد (2)، 247- 273 ، 2016

دور الإرشاد الزراعي في إدارة الأزمات الزراعية بمنطقة بنجر السكر [19]

حنان سعد الدين حامد
قسم الارشاد الزراعي – مركز بحوث الصحراء – القاهرة – مصر

الكلمات الدالة: دور الارشاد الزراعى، إدارة الازمات الزراعية

الموجـــــز

استهدفت الدراسة الحالية توصيف الواقع الراهن للأزمات الزراعية بمنطقة الدراسة وآليات تعامل الجهاز الإرشادي معها، ووصف مستويات إدارة الأزمات الزراعية ودراسة الفروق بين وجهتي نظر المرشدين والزراع المبحوثين فيما يتعلق بمستوى إدارة الأزمات الزراعية بمنطقة الدراسة، وتقدير حجم الفجوة بين المستوى الراهن والمستوى الأمثل لإدارة الأزمات الزراعية بمنطقة الدراسة، والتعرف على مستوى استفادة الزراع المبحوثين من الأنشطة الإرشادية في مجال التصدي للأزمات الزراعية والعوامل المرتبطة بها، وأخيراً التعرف على معوقات أداء الارشاد الزراعي لدوره في إدارة الأزمات الزراعية ومقترحات مواجهتها من وجهتي نظر كل من المرشدين والزراع المبحوثين.

وقد أُجريت هذه الدراسة بإحدى المناطق المستصلحة الهامة بمصر، وهي مراقبة بنجر السكر، وذلك على فئتين مختلفتين من المبحوثين، أولهما شاملة المرشدين الزراعيين بمراقبة بنجر السكر والبالغ عددهم 24 مرشداً زراعياً، أما الفئة الثانية فهي عينة عشوائية منتظمة من إجمالي عدد الزراع الحائزين بقرى: بغداد وطه الأمين وسلامة حجازي، حيث بلغ قوام هذه العينة 165 حائزاً يمثلون نحو 30% من إجمالي عدد الحائزين بالقرى الثلاثة. وقد تم جمع البيانات الميدانية بواسطة استمارة استبيان تم استيفاء بياناتها من خلال المقابلة الشخصية مع كل من المرشدين والزراع المختارين بالعينة البحثية. وقد استخدم في تحليل البيانات لهذه الدراسة أكثر من أسلوب إحصائي لتحقيق أهدافها واختبار فروضها، والتي تمثلت في: معامل الارتباط البسيط لبيرسون، واختبار t ، علاوة علي استخدام جدول التوزيع التكراري، والنسب المئوية، والمتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، وذلك في عرض ووصف البيانات، كما تم استخدام معامل الثبات ألفا (α) لقياس مدى اتساق المكونات الداخلية لمتغير مستوى إدارة الارشاد الزراعي للأزمات الزراعية (بطريقة كرونباخ).

وقد تمثلت أهم نتائج الدراسة فيما يلي

أولاً: فيما يتعلق بنوعية الأزمات الزراعية المنتشرة بمنطقة الدراسة، مرتبة ترتيباً تنازلياً وفقاً لأهميتها النسبية من وجهة نظر المرشدين الزراعيين المبحوثين، فقد كانت كالآتي: قلة مياه الري (95,8%)، التغيرات المناخية وآثارها الضارة على الانتاج (91,7%)، نقص الأسمدة الزراعية وارتفاع أسعارها (79,2%)، صعوبة تسويق الحاصلات الزراعية (75,0%)، أنفلونزا الطيور(66,7%)، نقص المبيدات الزراعية وارتفاع أسعارها (66,7%)، تلوث مياه الري بالمخلفات والمواد

(تسليم البحث فى 29 مارس 2016)
(مراجعة البحث فى 13 يونيو 2016)
(الموافقة على البحث فى 23 يونيو 2016)

السامة (54,2%)، انتشار الآفات الزراعية (50,0%)، انتشار الأوبئة والأمراض الخاصة بالثروة الحيوانية (41,7%)، عدم كفاية الخدمات البيطرية المقدمة للثروة الحيوانية (33,3%)، تلوث البيئة الزراعية بالمبيدات والميكروبات (20,8%)، وسوء حالة الصرف الزراعي (12,5%).

ثانياً: فيما يتعلق بوصف مستويات إدارة الأزمات الزراعية، فقد تبين أن نسبة 70,8% من إجمالي المرشدين الزراعيين المبحوثين قد أشاروا إلى أن مستوى إدارة الإرشاد الزراعي للأزمات الزراعية بمنطقة الدراسة متوسطاً، في حين أن نحو 64,8% من إجمالي الزراع المبحوثين قد أقروا بانخفاض هذا المستوى. كما تبين وجود فروق معنوية بين متوسطي الدرجات المعبرة عن وجهتي نظر كل من المرشدين والزراع المبحوثين فيما يتعلق بمستوى إدارة الإرشاد الزراعي للأزمات الزراعية بمنطقة الدراسة.

ثالثاً: فيما يتعلق بحجم الفجوة بين المستوى الراهن والمستوى الأمثل لإدارة الأزمات الزراعية بمنطقة الدراسة، فقد تبين أن نسبة هذه الفجوة قد بلغت نحو 36,5%، 52,0% من وجهتي نظر كل من المرشدين والزراع المبحوثين على الترتيب.

رابعاً: فيما يتعلق بمستوى استفادة الزراع المبحوثين من الأنشطة الارشادية في مجال التصدي للأزمات الزراعية، فقد تبين أن نحو 47,9% من إجمالي الزراع المبحوثين قد أقروا بانخفاض مستوى استفادتهم من هذه الأنشطة. كما تبين وجود علاقة ارتباطية معنوية موجبة بين مستوى استفادة الزراع المبحوثين من الأنشطة الإرشادية في مجال التصدي للأزمات الزراعية، وبين كلٍ من المتغيرات التالية: السن، المستوى التعليمي، حجم الأسرة، مستوى الطموح، المكانة القيادية، مستوى الوعي العام، عضوية المنظمات، والانفتاح الثقافي.

خامساً: فيما يتعلق بمعوقات أداء الإرشاد الزراعي لدوره في إدارة الأزمات الزراعية، فقد تبين أن أهم هذه المعوقات من وجهة نظر المرشدين الزراعيين هي: ضعف الإمكانيات المادية اللازمة لمواجهة الأزمات الزراعية، انخفاض أعداد المرشدين الزراعيين بصفة عامة، وعدم وجود مرشدين زراعيين متخصصين في مجال إدارة الأزمات الزراعية. أما بالنسبة لوجهة نظر الزراع المبحوثين، فقد اختلف ترتيبهم لمعوقات أداء الإرشاد الزراعي لدوره في مواجهة الأزمات الزراعية، وذلك على النحو التالي: ضعف الإمكانيات المادية اللازمة لمواجهة الأزمات الزراعية، عدم اقتناع الريفيين بدور الإرشاد الزراعي في مواجهة الأزمات الزراعية، انخفاض أعداد المرشدين الزراعيين بصفة عامة، وعدم وجود مرشدين زراعيين متخصصين في مجال إدارة الأزمات الزراعية.

وأخيراً وفيما يتعلق بأهم مقترحات المرشدين الزراعيين لتفعيل دور الإرشاد الزراعي في إدارة الأزمات الزراعية، فقد تمثلت في: توفير الإمكانيات المادية اللازمة لمواجهة الأزمات الزراعية، زيادة أعداد المرشدين الزراعيين، ووضع توصيف وظيفي محدد لأدوار المرشدين الزراعيين في مجال إدارة الأزمات الزراعية. أما بالنسبة لمقترحات الزراع المبحوثين، فقد اختلف ترتيبهم لأهم مقترحات تفعيل دور الإرشاد الزراعي في إدارة الأزمات الزراعية، وذلك على النحو التالي: توفير الإمكانيات المادية اللازمة لمواجهة الأزمات الزراعية، زيادة أعداد المرشدين الزراعيين ، توعية الريفيين بأهمية دور الإرشاد الزراعي في مجال إدارة الأزمات الزراعية.

المشكلة البحثية

لقد تعرضت مصر كغيرها من دول العالم سواء المتقدمة منها أو الساعية نحو التقدم على حدٍ سواء، للعديد من الأزمات والكوارث نتيجة للظروف الطبيعية أو الأنشطة الإنسانية، ولقد كان لقطاع الزراعة النصيب الأكبر من هذه الأزمات، نظراً لتأثره أكثر من غيره بالظروف الطبيعية والبيئية، علاوة على محدودية قدرة العنصر البشري على التحكم في ظروف الانتاج وتزايد درجة المخاطرة واللايقين أكثر من أي قطاع إنتاجي آخر، والذي يتم فيه الانتاج غالباً وبصفة عامة تحت ظروف تتسم بدرجة أعلى من التحكم والسيطرة **(سامية حنين وهناء هواري، 2012: 1096)**.

ولعل من أهم الأزمات الزراعية التي تعرضت لها مصر خلال العقود العشرة الماضية: التغيرات المناخية وما صاحبها من موجات حارة، وهبوب العواصف والرياح الشديدة، وظهور السحابة السوداء، علاوة على أسراب الجراد، وانتشار بعض الأمراض التي تصيب الحيوانات والطيور مثل مرض الحمى القلاعية بالماشية ومرض أنفلونزا الطيور، إلى غير ذلك من الأزمات الزراعية التي خلفت العديد من الآثار السلبية سواء من الناحية الاقتصادية أو الاجتماعية أو البيئية (**عبد الرحمن ورسلان، 2007: 150**).

ومن الملاحظ أنه على الرغم من كثرة تعرض مصر للأزمات الزراعية، فإن هناك تشابهاً كبيراً في أسبابها وتكرار أنماط أساليب مواجهتها، علاوة على بعض القصور في أخذ الدروس المستفادة من هذه الأزمات، واستمرار التعامل معها على أساس رد الفعل المباشر فقط وليس الاستعداد لها قبل حدوثها، وبذلك فقد غابت استراتيجيات الوقاية منها وكفاءة مواجهتها والبرامج التدريبية اللازمة للتعامل معها (**نمير وزينب مجد وحنان عبد الحليم، 2003: 194**).

وعند الحديث عن أساليب التعامل مع الأزمات الزراعية، وسبل مواجهتها، فلا يمكن بأي حال من الأحوال إغفال دور الإرشاد الزراعي في هذا المجال، لما له من القدرة على الوصول إلى جمهور المزارعين ورفع مستواهم المعرفي بأهم الأزمات الزراعية المنتشرة، وآليات مواجهتها مستخدماً في ذلك طرق الاتصال المختلفة الفردية منها أو الجماعية أو الجماهيرية (**عبد الرحمن ورسلان، 2007: 151**).

ونظراً لندرة الدراسات الارشادية المهتمة بمجال إدارة الأزمات، سواء بالمناطق الريفية بصفة عامة أو بمناطق الاستصلاح بصفة خاصة، بالإضافة إلى تركيز معظم الدراسات على تحديد مستوى إدارة الأزمات من وجهة نظر المرشدين وإهمال وجهة نظر الزراع في هذا المجال، ومستوى استفادتهم من الأنشطة في مجال التصدي للأزمات الزراعية، مما دفع الدراسة الحالية إلى التركيز على هذه الجزئية وخاصةً بإحدى مناطق الاستصلاح الجديدة وهي مراقبة بنجر السكر.

أهداف الدراسة

تستهدف هذه الدراسة تحقيق كل من الأهداف التالية:

1. توصيف الوضع الراهن للأزمات الزراعية بمنطقة الدراسة، وآليات تعامل الجهاز الإرشادي معها.
2. وصف مستويات إدارة الأزمات الزراعية من جهة، ودراسة الفروق بين وجهتي نظر المرشدين والزراع المبحوثين فيما يتعلق بمستوى إدارة الأزمات الزراعية بمنطقة الدراسة من جهة أخرى.
3. تقدير حجم الفجوة بين المستوى الراهن والمستوى الأمثل لإدارة الأزمات الزراعية بمنطقة الدراسة.
4. التعرف على مستوى استفادة الزراع المبحوثين من الأنشطة الإرشادية في مجال التصدي للأزمات الزراعية، والعوامل المرتبطة بها.
5. التعرف على معوقات أداء الارشاد الزراعي لدوره في إدارة الأزمات الزراعية، ومقترحات مواجهتها من وجهتي نظر كل من المرشدين والزراع المبحوثين.

الاستعراض المرجعي

تُعرف الأزمة لغوياً بأنها الشدة والقحط، وهي أيضاً الضيق والشدة، ومنها يُقال أزمة سياسية وأزمة مالية، كما يُقال في الطب أزمة صحية للإشارة إلى أي تغير فجائي يحدث في مرض حاد وخطير (**المعجم الوجيز، 1999: 15**).

ومن وجهة النظر السياسية، يُعرف **الحملاوي (1995: 29)** الأزمة بأنها عبارة عن خلل يُؤثر تأثيراً مادياً على النظام كله، كما أنه يُهدد الافتراضات الأساسية التي يقوم عليها النظام. وفي ذات السياق يرى **كاظم (2000: 48)** أن الأزمة هي خطر يُحدث خللاً جوهرياً في نظام بأكمله، مما يتطلب معه القيام بجهد كبير للتعرف على أسباب هذا الخلل، وتفسير ظواهره، ومحاولة السيطرة على آثاره السلبية وتقليل مخاطره.

ومن وجهة نظر علم الإدارة، يذكر **عليوة (2001: 13)** أن الأزمة هي موقف أو حدث مفاجئ غير متوقع، ينطوي على قدر من الإثارة والعنف، ومدته الزمنية قصيرة، كما يمكن اعتباره لحظة حاسمة حرجة تتعلق بمصير الكيان الإداري الذي أُصيب بها، وتُمثل مشكلة ذات صعوبة بالغة أمام متخذي القرارت. ومن

نفس وجهة النظر، يُعرفها **بدر وزهراء المهدي (2009: 2)** بأنها موقف يُحدث خللاً يؤثر تأثيراً مادياً على سير العمليات الإدارية بالمنظمات، ويتسم بالتهديد الشديد للمصالح العامة.

وللإشارة إلى أن الآثار السلبية للأزمة على تحقيق الأهداف، يُعرفها **الخولي (2006: 32)** بأنها حالة أو موقف يتسم بسمتين، الأولى التهديد الخطير للمصالح والأهداف الجوهرية التي ينبغي تحقيقها، والثانية هي ضغط عنصر الوقت بمعنى أن الوقت المتاح أمام الإدارة لاتخاذ قرارها قبل وقوع الخسائر أو الأضرار يُعد محدود جداً. ومن نفس الزاوية تذكر **حنان عبد الحليم (2005: 259)** أن الأزمة هي موقف حاد أو حالة غير مستقرة تنتج عن تغيرات مفاجئة، ويترتب على حدوثها نتائج وآثار سلبية، وتنطوي غالباً على أحداث سريعة ومتلاحقة تُهدد الأهداف الرئيسية التي يقوم عليها النظام، كما تتطلب تدخلاً سريعاً لاحتوائها، ومحاولة السيطرة على عواقبها.

وقد أوضح بعض الباحثين والمتخصصين أن للأزمة عدد من الخصائص والسمات التي تميزها عن غيرها من المصطلحات الإدارية الأخرى، منها ما ذكره **عليوة (2001: 14)**، وذلك على النحو التالي: التعقيد والتشابك والتداخل في عناصرها وأسبابها، وسيادة ظروف عدم التأكد ونقص المعلومات، وضيق الوقت مع الحاجة إلى اتخاذ قرارات صائبة وسريعة، والتهديد الشديد للمصالح والأهداف، وعنصر السرعة والمفاجأة، وسيادة حالة من الخوف والهلع قد تصل إلى الرهبة وتقيد التفكير، كما أن مواجهة الأزمة يستوجب خروجاً عن الأنماط التنظيمية المألوفة وابتكار نظم جديدة أكثر فعالية في مواجهة الآثار السلبية للأزمة.

وتذكر **حنان عبد الحليم (2005: 261- 262)** أن عملية إدارة الأزمة تمر بالمراحل التالية: (1) اكتشاف إشارات الإنذار المبكر: فعادةً ما تُرسل الأزمة قبل وقوعها بفترة طويلة علامات مسبقة للمشكلات المحتمل حدوثها، لذا يجب الاهتمام بتلك الإشارات التحذيرية حتى يمكن اتخاذ القرار المناسب. (2) الاستعداد والوقاية: إذ لابد وأن يتوافر لدى المنظمة الاستعدادات الكافية والأساليب الكفيلة بالوقاية من الأزمات. (3) احتواء الأضرار والحد منها: حيث تهتم هذه المرحلة بإعداد وسائل الحد من الأضرار ومنع انتشارها، وتتوقف هذه المرحلة في إدارة الأزمة على طبيعة الحادث الذي وقع والظروف المحيطة به. (4) استعادة النشاط: وتشمل هذه المرحلة إعادة تنفيذ البرامج التي تم تصميمها واختبارها، وهي مرحلة تستوجب قدرات فنية وإدارية وإمكانيات كبيرة ودعماً مالياً. (5) التعلم: وهي المرحلة الأخيرة وتعني التعليم المستمر وإعادة التقييم لتحسين ما تم إنجازه في الماضي واستخلاص الدروس المستفادة.

ويلخص **هلال (2004: 39-49)** الأسباب المحتملة لحدوث الأزمات من المنظور الإداري والسلوكي في الآتي: المعلومات الخاطئة، والتفسير الخاطئ للأمور، والضغوط، وضعف المهارات القيادية، والجمود والتكرار، وغياب أو تعارض الأهداف، والبحث عن الحلول السهلة، وانتشار الشائعات، وسوء الإدارة.

ولقد اختلفت وجهات نظر الدراسات العلمية التي تناولت دراسة التحديث الزراعي وإبراز أهم جوانبه ومؤشراته، والتي يمكن استعراض بعض هذه الدراسات على النحو التالي:

في دراسة **نمير وزينب مجد وحنان عبد الحليم (2003)** عن "الدور الحالي والمستقبلي للإرشاد الزراعي في إدارة الأزمات الزراعية" حيث استهدفت الدراسة بصفة أساسية التعرف على أهم الأزمات الزراعية بمصر وشدة خطورتها، والدور الحالي والمستقبلي للإرشاد الزراعي في التصدي لهذه الأزمات من وجهة نظر كل من الخبراء الأكاديميين والتنفيذيين الإرشاديين المركزيين، والأنشطة التي يمكن أن يقوم بها الإرشاد الزراعي في مواجهتها. وقد تم جمع بيانات الدراسة باستخدام استمارة استبيان بالمقابلة الشخصية لعينتي الدراسة من الخبراء الأكاديميين والخبراء التنفيذيين، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى ضعف الدور الحالي للإرشاد الزراعي في التصدي للأزمات الزراعية، كما أشارت أيضاً إلى عدم معنوية الفروق بين أراء كلٍ من الأكاديميين والتنفيذيين الإرشاديين فيما يتعلق بأهمية معظم أنشطة إدارة الأزمات الزراعية المدروسة بمراحلها الثلاثة (قبل الأزمة، وأثنائها، وبعد انتهائها).

أما دراسة **حنان عبد الحليم (2004)** بعنوان "تصور مقترح للهيكل التنظيمي لوحدة إدارة الأزمات الزراعية"، فقد توصلت إلى أن أهم المهام التي يمكن أن تؤديها منظمة الإرشاد الزراعي بدرجة كبيرة في

مجال إدارة الأزمات هي: إقامة علاقات مع المسئولين الحكوميين والهيئات المعنية، وتوزيع الأدوار على فريق إدارة الأزمات، والتخطيط لاستعادة النشاط في حالة حدوث أزمة، ومراجعة الأزمات السايقة واستخلاص الدروس المستفادة، وأخيراً مراجعة الأوامر التنظيمية.

وفي دراسة **عبد الرحمن ورسلان (2007)** بعنوان "الرؤى المستقبلية لجهاز الإرشاد الزراعي في مواجهة الأزمات الزراعية مع التطبيق على أزمة أنفلونزا الطيور"، فقد أشارت الدراسة إلى أن أهم الأنشطة التي قام بها المرشدون الزراعيون لمواجهة أنفلونزا الطيور هي: عقد الاجتماعات الإرشادية، والإشراف على دفن الطيور النافقة، وتوزيع نشرات إرشادية عن المرض، والإبلاغ عن حالات الإصابة، كما أوضحت الدراسة أن أهم المشكلات التي واجهت الجهاز الإرشادي عند مواجهة الأزمات تمثلت في: عدم إدراك أهميةالإرشاد الزراعي في التعامل مع الأزمات، وعدم توافر العدد الكافي من المرشدين المتخصصين، وعدم توفر الوقت الكافي للمرشدين، وقصور الموارد المالية والوسائل الفنية والتكنولوجية للجهاز الإرشادي، إلى جانب ضعف مشاركة أفراد المجتمع الريفي.

وفيما يتعلق بدراسة **سامية حنين وهناء هواري (2012)** بعنوان "محددات إدارة الأزمات في الجهاز الإرشادي الزراعي في محافظة الفيوم"، فقد استهدفت الدراسة التعرف على أهم الأزمات الزراعية التي واجهت الجهاز الإرشادي الزراعي، وتحديد أساليب التعامل معها، وأهم العوامل المؤثرة عليها، وأهم مصادر معلومات المبحوثين خلال الأزمات الزراعية، وأهم الطرق الاتصالية التي يستخدمونها أثناء تلك الأزمات، وأخيراً التعرف على أهم المشكلات التي تواجههم وقت الأزمات ومقترحاتهم لحلها. وقد أجريت الدراسة في محافظة الفيوم على عينة عشوائية بسيطة من العاملين بالجهاز الإرشادي بلغ حجمها 120 مبحوثاً. وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن أكثر المتغيرات المستقلة تأثيراً على درجة أهمية المهام والأنشطة المتوقع أن يقوم بها الجهاز الإرشادي خلال مراحل الأزمة هي: درجة اللجوء لمصادر المعلومات، وعدد الأزمات، ومدى قدرة الجهاز الإرشادي على مواجهة الأزمات، والتخصص العلمي، والوضع المهني، بالإضافة إلأى متغير مدى أهمية وجود فريق لإدارة الأزمات، وهي تسهم معاً بنسبة 39,9% في تفسير التباين الحادث في المتغير التابع.

وأخيراً وفي دراسة **علي (2012)** بعنوان "دور بعض المنظمات الريفية في إدارة أزمة أنفلونزا الطيور بمحافظة الدقهلية"، فقد استهدفت الدراسة تحديد درجة معرفة المبحوثين بأسباب حدوث أزمة أنفلونزا الطيور، وتحديد درجة معرفة وقيام مديري المنظمات المدروسة بأدوارهم في إدارة الأزمة، والتعرف على مدى تنسيق المنظمات المدروسة في إدارة الأزمة، ووالمعوقات التي تواجهها أثناء تعاملها مع الأزمة ومقترحات حلها. وقد أُجريت الدراسة على مجموعتين، الأولى خاصة بمديري المنظمات وبلغ عددهم 69 مبحوثاً، والثانية خاصة بالمربين وبلغ عددهم 280 مبحوثاً. وقد أشارت نتائج الدراسة إلى ارتفاع متوسط معرفة المربين بأسباب انتشار مرض أنفلونزا الطيور، وارتفاع الدرجة المتوسطة لمعرفة وقيام مديري الوحدات الصحية بدور التوعية العامة للريفيين عن الدرجة المتوسطة الخاصة بمديري المنظمتين الأخريتين، كما أشارت النتائج كذلك إلى أن أهم المعوقات التي واجهت المنظمات المدروسة في إدارة أزمة أنفلونزا الطيور هي: ضعف الإمكانيات المادية المتاحة لهذه المنظمات، وانخفاض الأجور والحوافز الخاصة بمديري هذه المنظمات والعاملين بها، وخوف الأهالي من الإبلاغ عن حالات الإصابة أو نفوق الطيور.

ومن خلال العرض السابق لبعض الدراسات والبحوث التى اهتمت بمجال إدارة الأزمات الزراعية، يمكن الخروج بالملاحظات و الاستنتاجات التالية:

1. أجريت معظم الدراسات الخاصة بهذا المجال فى مجتمعات ريفية تقليدية، في مقابل اهتمام أقل بالدراسات التي أُجريت على مستوى المجتمعات الريفية المستحدثة.
2. ركزت معظم الدراسات السابقة فى تناولها لمجال إدارة الأزمات الزراعية على دراسة سلوك المبحوثين حيال الأزمة بعد انتهائها، في حين أن الأمر يتطلب تناول القضايا المتعلقة بإدارة الأزمة خلال مراحلها الثلاثة، أي قبل الأزمة، وأثنائها وبعد انتهائها.
3. لم تتفق الدراسات السابقة على مفهوم إجرائى موحد لإدارة الأزمات الزراعية، كما لم تتفق كذلك على طريقة موحده لقياسه، مما يعكس الحاجة إلى إجراء

العديد من الدراسات المهتمة بقضية قياس المفهوم ومحاولة الاتفاق على مقاييس موحدة ومقننة له.

4. ركزت معظم الدراسات السابقة على تحديد مستوى إدارة الأزمات الزراعية من وجهة نظر المرشدين الزراعيين أنفسهم، في مقابل عدم وجود اهتمام مماثل للتعرف على وجهة نظر الزراع في هذا المجال، ومستوى استفادتهم من الأنشطة الارشادية في مجال التصدي للأزمات الزراعية، والعوامل المرتبطة بذلك، وهو الأمر الذي ستحاول الدراسة الحالية إلقاء الضوء عليه.

الفروض البحثية

تحقيقاً لأهداف البحث، وبناءاً علي نتائج البحوث والدراسات السابقة، يمكن صياغة الفروض البحثية التالية:

1. "توجد فروق معنوية بين وجهتي نظر المرشدين والزراع المبحوثين فيما يتعلق بمستوى إدارة الأزمات الزراعية بمنطقة الدراسة".

وسوف يختبر هذا الفرض في صورته الصفرية التالية: "لا توجد فروق معنوية بين وجهتي نظر المرشدين والزراع المبحوثين فيما يتعلق بمستوى إدارة الأزمات الزراعية بمنطقة الدراسة".

2. "توجد علاقة ارتباطية معنوية بين درجة استفادة الزراع المبحوثين من الأنشطة الإرشادية في مجال التصدي للأزمات الزراعية، ومتغيرات الدراسة التالية: السن، المستوى التعليمي، حجم الأسرة، مستوى المعيشة، عضوية المنظمات، الانفتاح الثقافي، مستوى الطموح، المكانة القيادية، ومستوى الوعي العام".

وسوف يختبر هذا الفرض في صورته الصفرية التالية: "لا توجد علاقة ارتباطية معنوية بين مستوى استفادة الزراع المبحوثين من الأنشطة الإرشادية في مجال التصدي للأزمات الزراعية، ومتغيرات الدراسة السابقة.

الأسلوب البحثي

أولاً: منطقة الدراسة

أُجريت هذه الدراسة بإحدى المناطق المستصلحة الهامة بمصر، وهي مراقبة بنجر السكر، والتي تُعد من مناطق الاستصلاح الجديدة، والتي بدأ توطين شباب الخريجين بها منذ عام 1987، وتعتبر منطقة بنجر السكر كرأس مثلث بين محافظات القاهرة والاسكندرية ومطروح، وتبعد عن محافظة القاهرة حوالي 200 كم في اتجاه الصحراء الغربية في الاتجاه الشمالي، كما تبعد حوالي 80 كم من محافظة الاسكندرية في الاتجاه الغربي، وتبعد 240 كم من محافظة مطروح في الاتجاه الشرقي. وتبلغ إجمالي مساحة المنطقة 40619,18 فدان، كما يبلغ إجمالي عدد الحائزين بها 7104 حائزاً موزعين على 27 قرية.[1]

ثانياً: الشـاملة والعـينة

أ. شاملة المرشدين الزراعيين

تتمثل شاملة هذه الدراسة في إجمالي عدد المرشدين الزراعيين بمراقبة بنجر السكر، والبالغ عددهم 24 مرشداً زراعياً، حيث تم جمع البيانات الميدانية من إجمالي هذا العدد من المرشدين الزراعيين بالمراقبة.

ب. شاملة وعينة الزراع

نظراً لكثرة عدد القرى التابعة لمراقبة بنجر السكر (27 قرية موزعة على ثلاث مناطق)، واتساع مساحتها (40619,18 فدان)، وزيادة أعداد مزارعيها (7104 مزارعاً)، مما يصعب معه دراسة جميع هذه القرى، فقد تم اختيار عينة ممثلة لهذه القرى بحيث تُمثل بهذه العينة مناطق المراقبة الثلاثة (المنطقة الأولى، والمنطقة الثانية، والمنطقة الثالثة).

[1] وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي، قطاع استصلاح الأراضي، مراقبة بنجر السكر، بيانات غير منشورة، 2015.

بناءً على ما سبق فقد تم اختيار ثلاث قرى بطريقة عشوائية لتمثيل مراقبة بنجر السكر موزعة على مناطقها الفرعية الثلاثة على النحو التالي:

1. **المنطقة الأولى:** وقد تم تمثيلها بقرية بغداد، والتي اختيرت بطريقة عشوائية من بين قرى المنطقة الأولى، والبالغ عددهم 11 قرية.
2. **المنطقة الثانية:** وقد تم تمثيلها بقرية طه الأمين، والتي اختيرت بطريقة عشوائية من بين قرى المنطقة الثانية، والبالغ عددهم 10 قرى.
3. **المنطقة الثالثة:** وقد تم تمثيلها بقرية سلامة حجازي، والتي اختيرت بطريقة عشوائية من بين قرى المنطقة الثالثة، والبالغ عددهم 6 قرى.

ولما كان من الصعب جمع البيانات البحثية من جميع الحائزين بقرى العينة الثلاثة، فلقد رؤي اختيار عينة ممثلة لهم وذلك بطريقة عشوائية منتظمة من واقع كشوف الحيازة بالجمعيات التعاونية الزراعية التي تتبعها كل قرية من قرى الدراسة. وقد بلغ حجم هذه العينة 165 حائزاً يمثلون نحو 30% من إجمالي عدد الحائزين بقرى العينة، والبالغ عددهم 548 حائزاً. ويوضح **جدول (1)** حجم الشاملة وحجم العينة بمنطقة الدراسة.

جدول 1. حجم الشاملة وحجم العينة بمنطقة الدراسة

القرية	حجم الشاملة	حجم العينة (30%)
1. المنطقة الأولى:		
- قرية بغداد.	124	38
2. المنطقة الثانية:		
- قرية طه الأمين.	254	76
3. المنطقة الثالثة:		
- قرية سلامة حجازي.	170	51
الإجمالي	**548**	**165**

المصدر: جمعت وحسبت من: وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي، قطاع استصلاح الأراضي، مراقبة بنجر السكر، بيانات غير منشورة، 2015.

ثالثاً: أساليب جمع البيانات

للحصول علي البيانات الأولية اللازمة للدراسة، فقد تم تصميم استبيان خاص بتحقيق أهدافها، حيث تم إجراء اختبار قبلي Pre– Test لبنود الاستبيان للتأكد من صدق الاسئلة ومدى فهم الزراع المبحوثين لها، وفي ضوء نتائج هذا الاختبار تم إجراء التعديلات اللازمة علي اسئلة الاستبيان، ومن ثم صياغتها في صورتها النهائية، وقد تم استيفاء البيانات عن طريق المقابلة الشخصية مع كل من المرشدين والزراع المبحوثين، وقد تم جمع البيانات خلال شهري سبتمبر وأكتوبر 2015، وبعد الانتهاء من جمع البيانات البحثية ومراجعتها، تم تصميم دليل لترميزها، وعلي أساسه تم تفريغ البيانات يدوياً ثم إدخالها إلي الحاسب الآلي لتحليلها بالاستعانة بالبرنامج الاحصائي SPSS.

رابعاً: أدوات التحليل الإحصائي

استخدم في تحليل البيانات لهذه الدراسة أكثر من أسلوب إحصائي لتحقيق أهدافها واختبار فروضها، والتي تمثلت في: معامل الارتباط البسيط لبيرسون لدراسة علاقة متغيرات الدراسة بمستوى استفادة الزراع من الأنشطة الارشادية في مجال التصدي للأزمات الزراعية، واختبار t لاختبار دلالة الفروق بين وجهتي نظر المرشدين والزراع فيما يتعلق بمستوى إدارة الأزمات الزراعية، علاوة علي استخدام جدول التوزيع التكراري، والنسب المئوية، والمتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، وذلك في عرض ووصف البيانات، كما تم استخدام معامل الثبات ألفا (α) لقياس مدى اتساق المكونات الداخلية لمتغير مستوى إدارة الارشاد الزراعي للأزمات الزراعية (بطريقة كرونباخ) حسب المعادلة التالية: $a = NP/\ 1+P(N-1)$ حيث أن a هي معامل الثبات، و N هي عدد بنود المقياس، و P هي متوسط قيم معاملات الارتباط الداخلي بين بنود المقياس (**Carmines and Zeller, 1983:44**).

خامساً: المتغيرات البحثية وطرق قياسها

أ- قياس المتغير الرئيسي

يتمثل المتغير الرئيسي للدراسة في مستوى إدارة الإرشاد الزراعي للأزمات الزراعية، والذي يقصد به في الدراسة الحالية مجموعة الإجراءات والأنشطة اللازمة لمواجهة الأزمات الزراعية والتخفيف من آثارها السلبية خلال مراحلها الثلاثة (قبل وأثناء وبعد حدوث الأزمة)، وعلي ذلك فقد تم قياس هذا المتغير من خلال ثلاث محاور رئيسية، وذلك علي النحو التالي:

المحـور الرئيسي الأول: مستوى إدارة الارشاد الزراعي للأزمات الزراعية قبل حدوث الأزمة

وقيس من خلال درجة أداء الارشاد الزراعي لعشرة من الأنشطة الارشادية اللازمة لمواجهة الأزمات الزراعية خلال مرحلة ما قبل حدوث الأزمة، وذلك من خلال الاختيار ما بين أربع استجابات لدرجة أداء الدور، وهي: كبيرة، ومتوسطة، وصغيرة، ومنعدمة، حيث أُعطيت هذه الاستجابات الأوزان: 4، 3، 2، 1 على الترتيب.

المحور الرئيسي الثاني: مستوى إدارة الارشاد الزراعي للأزمات الزراعية أثناء حدوث الأزمة

وقيس من خلال درجة أداء الارشاد الزراعي لعشرة من الأنشطة الارشادية اللازمة لمواجهة الأزمات الزراعية أثناء حدوث الأزمة، وذلك من خلال الاختيار ما بين نفس الاستجابات السابقة، وبنفس الأوزان.

المحور الرئيسي الثالث: مستوى إدارة الارشاد الزراعي للأزمات الزراعية بعد حدوث الأزمة

وقيس من خلال درجة أداء الجهاز الارشادي الزراعي لعشرة من الأنشطة الارشادية اللازمة لمواجهة الأزمات الزراعية بعد حدوث الأزمة، وذلك من خلال الاختيار ما بين نفس الاستجابات السابقة، وبنفس الأوزان.

حساب الدرجة الكلية لمستوى إدارة الارشاد الزراعي للأزمات الزراعية

حسبت الدرجة الكلية لمستوى إدارة الجهاز الارشادي الزراعي للأزمات الزراعية علي أساس متوسط مجموع الدرجات التي حصل عليها كل مبحوث للمحاور الفرعية الثلاثة السابقة والتي دخلت في بناء المقياس، وعلى ذلك فقد بلغ الحد الأدنى النظري للمقياس 10 درجات، في حين بلغ الحد الأقصى له 40 درجة.

اختبـار ثبات مقياس مستوى إدارة الارشاد الزراعي للأزمات الزراعية

تم تقدير درجة ثبات مقياس مستوى إدارة الجهاز الارشادي الزراعي للأزمات الزراعية في هذه الدراسة من خلال معادلة ألفا كرونباخ، حيث تبين أن قيمة معامل الثبات (**α**) لمقياس مستوى إدارة الارشاد الزراعي للأزمات الزراعية قد بلغت 0 ,79 حيث تشير هذه القيمة إلي الارتفاع النسبي لقيمة معامل الثبات لهذا المقياس.

ب- قياس المتغيرات المتعلقة بالمرشدين الزراعيين

اشتملت الدراسة علي خمسة متغيرات استخدمت في وصف شاملة المرشدين الزراعيين المبحوثين، وقد تم قياسها علي النحو التالي:

1- **السن:** وقد تم قياس هذا المتغير بعدد سنوات عمر المرشد الزراعي لأقرب سنة ميلادية وقت إجراء الدراسة.
2- **المؤهل التعليمي:** ويقصد به ما إذا كان المرشد الزراعي حاصلاً على مؤهل متوسط أم عالي.
3- **التخصص الدراسي:** ويقصد به ما إذا كان المرشد الزراعي متخصصاً في الارشاد الزراعي أم في تخصص آخر.
4- **مدة الخبرة في العمل الارشادي:** وقيس بعدد سنوات عمل المرشد في مجال الارشاد الزراعي.

5- **المستوى التدريبي:** وقيس بعدد الدورات التدريبية التي حصل عليها المرشد الزراعي، سواء قبل أو أثناء التحاقه بالعمل الارشادي.

ج- قياس المتغيرات المتعلقة بالزراع المبحوثين

اشتملت الدراسة علي تسعة متغيرات خاصة بعينة الزراع المبحوثين، تم قياسها علي النحو التالي:

1- **عمر المزارع:** وقيس بعدد سنوات عمر المزارع لأقرب سنة ميلادية وقت إجراء الدراسة.

2- **المستوى التعليمي:** وقيس بعدد سنوات التعليم الرسمي التي أتمها المبحوث بنجاح.

3- **حجم الأسرة:** ويقصد به الرقم المطلق لعدد أفراد الوحدة المعيشية الذين يعيشون مع المبحوث في نفس المسكن وقت إجراء الدراسة.

4- **مستوى المعيشة:** وقيس من خلال مؤشرين، الأول يتعلق بملكية الآلات الزراعية، حيث أُعطي المبحوث درجة واحدة عن كل آلة زراعية يمتلكها من بين قائمة تضم عشرة آلات زراعية، أما المؤشر الثاني فيختص بملكية الأجهزة المنزلية، حيث أُعطي المبحوث درجة واحدة عن كل جهاز منزلي يمتلكه من بين قائمة تضم عشرة أجهزة منزلية أيضاً، وقد تم جمع القيم الرقمية الخاصة بالمؤشرين لكل مبحوث لتعبر عن مستوى معيشة المبحوث.

5- **عضوية المنظمات:** ويقصد به إذا كان المبحوث عضواً في واحدة أو أكثر من المنظمات الاجتماعية الرسمية الخمس التالية: الجمعية التعاونية الزراعية، ومركز الشباب الريفي، وجمعية تنمية المجتمع المحلي، ومجلس آباء المدارس، والمجلس المحلي القروي، وذلك من خلال الاختيار ما بين ثلاث استجابات هي: عضو قيادي، وعضو عادي، وغير عضو، حيث أعطيت هذه الاستجابات القيم الرقمية 3 ، 2 ، 1 علي الترتيب، وقد تم حساب الدرجة الكلية لكل مبحوث لتعبر عن درجة عضوية المنظمات لديه، وقد تراوح المدى النظري لهذا المقياس ما بين 5- 15 درجة.

6- **الانفتاح الثقافي:** وقيس من خلال توجيه أربع أسئلة للمبحوث يتعلق الأول منها بقراءة الجرائد والمجلات، ويختص الثاني بمشاهدة المحطات التليفزيونية الفضائية، أما السؤال الثالث فهو يهتم باستخدام شبكة الانترنت، وقد تم إعطاء درجات للاستجابات على هذه الأسئلة من خلال إعطاء المبحوث ثلاث درجات في حالة الإجابة بنعم، ودرجتان في حالة الإجابة أحياناً، ودرجة واحدة في حالة الإجابة بلا، أما السؤال الرابع والأخير فهو يتعلق بتحركات المبحوث خارج القرية، وقد تم إعطاء درجات لاستجابات المبحوثين على هذا السؤال من خلال إعطاء ثلاث درجات للمبحوث في حالة الإجابة دائماً، ودرجتان في حالة الإجابة أحياناً، ودرجة واحدة في حالة الإجابة نادراً. وقد تم حساب الدرجة الكلية لكل مبحوث لتعبر عن درجة انفتاحه الثقافي، وقد تراوح المدى النظري للمقياس ما بين 4- 12 درجة.

7- **مستوى الطمـوح:** وقيس من خلال استخدام مقياس مكون من عشر عبارات تعكس في مجملها المستوى الطموحي للمبحوث، وقد صيغت بعض هذه العبارات بصورة ايجابية في حين صيغ البعض الأخر بصورة سلبية، ثم طلب من كل مبحوث أن يحدد استجابته علي كل عبارة من عبارات المقياس، وذلك من خلال الاختيار ما بين ثلاث استجابات هي: موافق، ومحايد، و غير موافق، وقد أعطيت هذه الاستجابات القيم الرقمية 3، 2، 1 علي الترتيب، في حالة العبارات الإيجابية، والعكس في حالة العبارات السلبية، وقد تم حساب الدرجة الكلية لكل مبحوث لتعبر عن مستوى الطموح لديه، وقد تراوح المدى النظري لهذا المقياس ما بين 10- 30 درجة.

8- **المكانة القيادية:** وتم قياس هذا المتغير من خلال توجيه سبعة أسئلة للمبحوث تتعلق بالآتي: مدى اعتبار المبحوث نفسه من قيادات القرية، ومدى استعداده لمساعدة الآخرين في حل مشاكلهم، والتحدث في كل ما هو جديد بالقرية، وقدرة المبحوث على تسوية الخلافات والمنازعات التي قد تحدث بين الأفراد والجماعات في القرية، ومدى لجوء الأهالي للمبحوث لأخذ المشورة في القضايا

العامة، ومدى توقع المبحوث لأن يؤخذ برأيه، ومدى تطبيق سكان القرية لمشورة المبحوث. وقد طُلب من كل مبحوث أن يحدد استجابته على كل سؤال من الأسئلة السبع السابقة، وذلك من خلال الاختيار ما بين ثلاث استجابات هي: نعم، إلى حدٍ ما، لا، حيث أعطيت هذه الاستجابات القيم الرقمية: 3، 2، 1 على الترتيب. وقد تم حساب الدرجة الكلية لكل مبحوث لتعبر عن مستوى مكانته القيادية، وقد تراوح المدى النظري للمقياس ما بين 7- 21 درجة.

9- **مستوى الوعي العام:** وقيس من خلال توجيه عشر أسئلة للمبحوث تعكس في مجملها مستوى الوعي العام لديه، حيث أُعطي المبحوث درجة واحدة في حالة إجابته على السؤال بطريقة صحيحة، وصفراً في حالة عدم معرفته بالإجابة الصحيحة، ثم جمعت الدرجات الخاصة بالأسئلة العشر لكل مبحوث لتعبر عن مستوى وعيه العام.

سادساً: خصائص المبحوثين

أ- خصائص المرشدين الزراعيين المبحوثين

يوضح **جدول (2)** توزيع المرشدين الزراعيين المبحوثين وفقاً لبعض خصائصهم الشخصية، حيث يتضح من بيانات الجدول أن نحو 62,5% من المرشدين المبحوثين قد وقعوا في الفئة العمرية (40- 55 سنة)، وأن حوالي 79,2% منهم حاصلون على مؤهل عالي، وأن قرابة 83,3% من المرشدين المبحوثين غير متخصصين في الارشاد الزراعي، وأن نسبة 58,3% منهم لديهم مدة خبرة في العمل الارشـــادي تزيـد عن 10 سنوات، وأن ثلاثـــة أرباعهم (75,0% منهم) يتميزون بانخفاض مستواهم التدريبي.

جدول 2. توزيع المرشدين الزراعيين المبحوثين وفقاً لبعض خصائصهم الشخصية

المتغيرات	ن = 24		المتغيرات	ن = 24	
	عدد	%		عدد	%
1- العمـــر:			**4- مدة الخبرة بالعمل الإرشادي:**		
- (أقل من 40 سنة).	5	20,8	- (أقل من 5 سنوات).	3	12,5
- (40 – 55 سنة).	15	62,5	- (5 – 10 سنوات).	7	29,2
- (أكبر من 55 سنة).	4	16,7	- (أكبر من 10 سنوات).	14	58,3
2- المؤهل التعليمي:			**5- المستوى التدريبي:**		
- متوسط.	5	20,8	- منخفض (أقل من دورتين)	18	75,0
- عالي.	19	79,2	- متوسط (2- 3 دورات).	4	16,7
			- مرتفع (أكبر من 3 دورات)	2	8,3
3- التخصص الدراسي:					
- إرشاد زراعي.	4	16,7			
- تخصص آخر.	20	83,3			

المصدر: بيانات الدراسة الميدانية.

ب- خصائص الزراع المبحوثين

يوضح **جدول (3)** توزيع الزراع المبحوثين وفقاً لبعض متغيرات الدراسة، حيث يتضح من بيانات الجدول أن نحو 54,5% من الزراع المبحوثين قد وقعوا في الفئة العمرية (40- 55 سنة)، وأن حوالي 38,2% منهم غير حاصلين على شهادة، وأن قرابة 47,2% من الزراع المبحوثين يتراوح أحجام أسرهم ما بين (5- 8 أفراد). علاوة على ذلك فإن نسبة 53,3% منهم يتسمون بتوسط مستوى معيشتهم، وأن نحو 50,9% منهم لديهم مستوى متوسط من عضوية المنظمات.

كما يتضح كذلك من بيانات نفس الجدول أن حوالي 57,6% من إجمالي الزراع المبحوثين يتميزون بمستوى متوسط من الانفتاح الثقافي، وأن نحو 58,8% منهم يتميزون بمستوى طموحي متوسط، في حين أن قرابة 53,9% من الزراع المبحوثين لديهم مكانة قيادية متوسطة المستوى، وأن 53,3% منهم لديهم مستوى وعي عام متوسط.

جدول 3. توزيع الزراع المبحوثين وفقاً لبعض متغيرات الدراسة

المتغيرات	ن = 165		المتغيرات	ن = 165	
	عدد	%		عدد	%
1- العمـــر:			**6- الانفتاح الثقافي:**		
- (أقل من 40 سنة).	44	26,7	- منخفض (أقل من 7 درجات)	40	24,2
- (40 – 55 سنة).	90	54,5	- متوسط (7- 9 درجات).	95	57,6
- (أكبر من 55 سنة).	31	18,8	- مرتفع (أكبر من 9 درجات)	30	18,2
2- المستوى التعليمي:			**7- مستوى الطموح:**		
- غير حاصل على شهادة.	63	38,2	- منخفض (أقل من 17 درجة)	36	21,8
- أقل من المتوسط.	19	11,5	- متوسط (17- 23 درجة).	97	58,8
- مؤهل متوسط.	61	37,0	- مرتفع (أكبر من 23 درجة).	32	19,4
- مؤهل عالي.	22	13,3			
3- حجم الأسرة:			**8- المكانة القيادية:**		
- (أقل من 5 أفراد).	60	36,4	- منخفضة (أقل من 12 درجة)	32	19,4
- (5- 8 أفراد).	78	47,2	- متوسطة (12- 16 درجة).	89	53,9
- (أكبر من 8 أفراد).	27	16,4	- مرتفعة (أكبر من 16 درجة)	44	26,7
4- مستوى المعيشة:			**9- مستوى الوعي العام:**		
- منخفض (أقل من 7 درجات).	58	35,2	- منخفض (أقل من 4 درجات).	50	30,3
- متوسط (7- 13 درجة).	88	53,3	- متوسط (4- 7 درجات).	88	53.3
- مرتفع (أكبر من 13 درجة).	19	11,5	- مرتفع (أكبر من 7 درجات).	27	16,4
5- عضوية المنظمات:					
- منخفضة (أقل من 9 درجات).	49	29,7			
- متوسطة (9- 12 درجة).	84	50,9			
- مرتفعة (أكبر من 12 درجة)	32	19,4			

المصدر: بيانات الدراسة الميدانية

النتـائج

أولاً: النتائج الخاصة بتوصيف الواقع الراهن للأزمات الزراعية بمنطقة الدراسة، وآليات تعامل الجهاز الإرشادي معها

فيما يلي عرض للنتائج الخاصة بتوصيف الواقع الراهن للأزمات الزراعية بمنطقة الدراسة، وآليات الجهاز الإرشادي في التعامل معها، حيث تضمنت بنود هذا التوصيف ما يلي: نوعية الأزمات الزراعية بمنطقة الدراسة وشدة خطورتها ودرجة تكرارها ودرجة التحكم فيها، وأسباب نشوء الأزمات الزراعية وأساليب الجهاز الإرشادي في التعامل معها، وأهم مصادر المعلومات خلال فترة الأزمات الزراعية، وأهم وسائل الاتصال الإرشادية المستخدمة خلال فترة الأزمات الزراعية، كفاية الخدمات الارشادية المقدمة أثناء الأزمات الزراعية ومدى الرضا عنها، وقدرة الجهاز الإرشادي على مواجهة الأزمات الزراعية بمنطقة الدراسة.

1. نوعية الأزمات الزراعية بمنطقة الدراسة، وشدة خطورتها، ودرجة تكرارها، ودرجة التحكم فيها

يوضح **جدول (4)** توزيع المرشدين الزراعيين المبحوثين وفقاً لوجهة نظرهم في نوعية الأزمات الزراعية، وشدة خطورتها، ودرجة تكرارها، ودرجة التحكم فيها، حيث يتضح من بيانات الجدول ما يلي:

فيما يتعلق بنوعية الأزمات الزراعية المنتشرة بمنطقة الدراسة، مرتبة ترتيباً تنازلياً وفقاً لأهميتها النسبية من وجهة نظر المرشدين الزراعيين المبحوثين، فقد كانت كالآتي: قلة مياه الري (95,8%)، التغيرات المناخية وآثارها الضارة على الانتاج (91,7%)، نقص الأسمدة الزراعية وارتفاع أسعارها (79,2%)، صعوبة تسويق الحاصلات الزراعية (75,0%)، أنفلونزا الطيور(66,7%)، نقص المبيدات الزراعية وارتفاع أسعارها (66,7%)، تلوث مياه الري بالمخلفات والمواد السامة (54,2%)، انتشار الآفات الزراعية (50,0%)، انتشار الأوبئة والأمراض الخاصة بالثروة الحيوانية (41,7%)، عدم كفاية الخدمات البيطرية المقدمة للثروة الحيوانية (33,3%)، تلوث البيئة الزراعية بالمبيدات والميكروبات (20,8%)، وسوء حالة الصرف الزراعي (12,5%).

وفيما يتعلق بشدة خطورة الأزمات الزراعية، فقد ذكر نحو 66,7% من إجمالي المرشدين الزراعيين المبحوثين أن الأزمات الزراعية المنتشرة بمنطقة الدراسة تُعد شديدة الخطورة، في حين ذكر حوالي 29,2% منهم أن هذه الأزمات تُعد متوسطة الخطورة، وأخيراً فقد أشار قرابة 4,1% فقط من إجمالي المرشدين الزراعيين المبحوثين إلى قلة خطورة الأزمات الزراعية بمنطقة الدراسة.

أما فيما يختص بدرجة تكرار الأزمات الزراعية، فقد أوضح 58,3% من إجمالي المرشدين المبحوثين أن الأزمات الزراعية المنتشرة بمنطقة الدراسة دائمة التكرار، في حين ذكر حوالي 33,3% منهم أن هذه الأزمات متوسطة التكرار، وأخيراً فقد أشار قرابة 8,4% فقط من إجمالي المبحوثين إلى قلة تكرار الأزمات الزراعية بمنطقة الدراسة.

وأخيراً وفيما يتعلق بدرجة التحكم في الأزمات الزراعية من قبل الجهاز الإرشادي، فقد بين نحو 25,0% من إجمالي المرشدين الزراعيين المبحوثين أن درجة تحكم الإرشاد الزراعي في الأزمات الزراعية بمنطقة الدراسة تُعد مرتفعة، في حين أشار حوالي 62,5% من إجمالي المرشدين المبحوثين إلى توسط درجة تحكم الإرشاد الزراعي في هذه الأزمات، وأخيراً فقد أقر نحو 12,5% فقط من إجمالي المبحوثين بانخفاض درجة تحكم الإرشاد في الأزمات الزراعية بمنطقة الدراسة.

2. أسباب نشوء وتفاقم الأزمات الزراعية، وأساليب الجهاز الإرشادي في التعامل معها

يوضح **جدول (5)** توزيع المرشدين الزراعيين المبحوثين وفقاً لوجهة نظرهم في أسباب نشوء الأزمات الزراعية، وأساليب الجهاز الإرشادي في التعامل معها، حيث يتضح من بيانات الجدول ما يلي:

جدول 4. توزيع المرشدين الزراعيين المبحوثين وفقاً لوجهة نظرهم في نوعية الأزمات الزراعية، وشدة خطورتها، ودرجة تكرارها، ودرجة التحكم فيها

بنود التوصيف	ن = 24		بنود التوصيف	ن = 24	
	تكرار	%		تكرار	%
1- نوعية الأزمات الزراعية:			**2- شدة خطورة الأزمات الزراعية:**		
- قلة مياه الري.	23	95.8	- شديدة الخطورة.	16	66.7
- التغيرات المناخية وآثارها الضارة على الانتاج.	22	91.7	- متوسطة الخطورة.	7	29.2
- نقص الأسمدة الزراعية وارتفاع أسعارها.	19	79.2	- قليلة الخطورة.	1	4.1
- صعوبة تسويق الحاصلات الزراعية	18	75.0	**3- درجة تكرار الأزمات الزراعية:**		
- أنفلونزا الطيور.	16	66.7	- دائمة التكرار.	14	58.3
- نقص المبيدات الزراعية وارتفاع أسعارها.	16	66.7	- متوسطة التكرار.	8	33.3
- تلوث مياه الري بالمخلفات المواد السامة.	13	54.2	- قليلة التكرار.	2	8.4
- انتشار الآفات الزراعية.	12	0.0	**4- درجة التحكم في الأزمات من قبل الجهاز الإرشادي:**		
- انتشار الأوبئة والأمراض الخاصة بالثروة الحيوانية.	10	41.7	- مرتفعة.	6	25.0
- عدم كفاية الخدمات البيطرية المقدمة للثروة الحيوانية.	8	33.3	- متوسطة.	15	62.5
- تلوث البيئة الزراعية بالمبيدات والميكروبات.	5	20.8	- منخفضه.	3	12.5
- سوء حالة الصرف الزراعى.	3	12.5			

المصدر: بيانات الدراسة الميدانية.

جدول 5. توزيع المرشدين الزراعيين المبحوثين وفقاً لوجهة نظرهم في أسباب نشوء وتفاقم الأزمات الزراعية، وأساليب الجهاز الإرشادي في التعامل معها

أسباب نشوء الأزمات الزراعية	ن = 24		أساليب التعامل مع الأزمات	ن = 24	
	تكرار	%		تكرار	%
– الكوارث الطبيعية.	20	83.3	– تشكيل لجان لدراسة الأزمة واقتراح الحلول.	19	79.2
– ضعف الإمكانيات المادية والبشرية للتعامل مع الأزمات.	20	83.3	– تصعيد الأزمة للجهات الإشرافية للمساعدة في الحل.	16	66.7
– عشوائية الجهود المخصصة لإدارة الأزمة.	19	79.2	– الاستعانة بالخبراء والمتخصصين لمواجهة الأزمة.	15	62.5
– سيطرة الروتين والبيروقراطية عند التعامل مع الأزمة.	17	70.8	– اتخاذ إجراءات مؤقتة لتسكين أعراض الأزمة.	11	45.8
– عدم القدرة على تشخيص الأسباب الحقيقية للأزمة.	14	58.3	– المناقشة الديموقراطية الصريحة للأزمات.	8	33.3
– عدم استيعاب البيانات والمعلومات الخاصة بالأزمة.	10	41.7	– تفتيت الأزمة الكبرى إلى أزمات صغيرة لسهولة التعامل معها.	6	25.0
– سوء تقدير المسئولين لحجم الأزمة.	9	37.5	– اتخاذ إجراءات للوقاية من الأزمات.	3	12.5
– عدم الثقة في قدرة مؤسسات الدولة على التصدي للأزمة.	6	25.0			
– الأخطاء البشرية في التعامل مع الأزمة.	4	16.7			

المصدر: بيانات الدراسة الميدانية.

فيما يتعلق بأسباب نشوء وتفاقم الأزمات الزراعية بمنطقة الدراسة، مرتبة ترتيباً تنازلياً وفقاً لأهميتها النسبية من وجهة نظر المرشدين الزراعيين المبحوثين، فقد كانت كالآتي: الكوارث الطبيعية (83,3)، ضعف الإمكانيات المادية والبشرية للتعامل مع الأزمات (83,3%)، عشوائية الجهود المخصصة لإدارة الأزمة (79,2%)، سيطرة الروتين والبيروقراطية عند التعامل مع الأزمة (70,8%)، عدم القدرة على تشخيص الأسباب الحقيقية للأزمة (58,3%)، عدم استيعاب البيانات والمعلومات الخاصة بالأزمة (41,7%)، سوء تقدير المسئولين لحجم الأزمة (37,5%)، عدم الثقة في قدرة مؤسسات الدولة على مواجهة الأزمة (25,0%)، والأخطاء البشرية في التعامل مع الأزمة (16,7%).

أما فيما يتعلق بأساليب الجهاز الإرشادي في التعامل مع الأزمات الزراعية بمنطقة الدراسة، فقد أمكن ترتيبها تنازلياً وفقاً لأهميتها النسبية من وجهة نظر المرشدين الزراعيين المبحوثين، على النحو التالي: تشكيل لجان لدراسة الأزمة واقتراح الحلول (79,2%)، تصعيد الأزمة للجهات الإشرافية للمساعدة في الحل (66,7%)، الاستعانة بالخبراء والمتخصصين لمواجهة الأزمة (62,5%)، اتخاذ إجراءات مؤقتة لتسكين أعراض الأزمة (45,8%)، المناقشة الديمقراطية الصريحة للأزمة (33,3%)، تفتيت الأزمة الكبرى إلى أزمات صغيرة لسهولة التعامل معها (25,0%)، واتخاذ إجراءات للوقاية من الأزمات (12,5%).

3. أهم مصادر المعلومات خلال فترة الأزمات الزراعية

يوضح **جدول (6)** توزيع المرشدين الزراعيين المبحوثين وفقاً لمصادر معلوماتهم خلال فترة الأزمات الزراعية، حيث أمكن من خلال بيانات الجدول ترتيب مصادر المعلومات ترتيباً تنازلياً وفقاً لأهميتها النسبية من وجهة نظر المرشدين الزراعيين المبحوثين، على النحو التالي: مراكز البحوث الزراعية (83,3%)، الصحف والمجلات الزراعية (70,8%)، النشرات الفنية (66,7%)، مدير الإرشاد (58,3%)، كليات الزراعة (54,2%)، الكتب والمراجع العلمية (41,7%)، البرامج الريفية بالتليفزيون (33,3%)، شبكة الإنترنت (33,3%)، والبرامج الإذاعية الريفية (12,5%).

جدول 6. توزيع المرشدين الزراعيين المبحوثين وفقاً لمصادر معلوماتهم خلال فترة الأزمات الزراعية

مصادر المعلومات خلال فترة الأزمات الزراعية	ن = 24	
	تكرار	%
- مراكز البحوث الزراعية.	20	83,3
- الصحف والمجلات الزراعية.	17	70,8
- النشرات الفنية.	16	66,7
- مدير الإرشاد.	14	58,3
- كليات الزراعة.	13	54,2
- الكتب والمراجع العلمية.	10	41,7
- البرامج الريفية بالتليفزيون.	8	33,3
- شبكة الإنترنت.	8	33,3
- البرامج الإذاعية الريفية.	3	12,5

المصدر: بيانات الدراسة الميدانية.

4. طرق الاتصال الإرشادية المستخدمة خلال فترة الأزمات الزراعية

يوضح **جدول (7)** توزيع المرشدين الزراعيين المبحوثين وفقاً لوسائل الاتصال الإرشادية المستخدمة خلال فترة الأزمات الزراعية، حيث أمكن من خلال بيانات الجدول ترتيب هذه الوسائل الاتصالية ترتيباً تنازلياً وفقاً لأهميتها النسبية من وجهة نظر المرشدين الزراعيين المبحوثين، على النحو التالي: النشرات الإرشادية (95,8%)، الزيارات الحقلية (79,2%)، الاجتماعات الإرشادية (66,7%)، الملصقات الإرشادية (62,5%)، الزيارات المنزلية (37,5%)، الإيضاح العملي (29,2%)، والاتصال التليفوني (16,7%).

جدول 7. توزيع المرشدين الزراعيين المبحوثين وفقاً لوسائل الاتصال الإرشادية المستخدمة خلال فترة الأزمات الزراعية

وسائل الاتصال الإرشادية	ن = 24	
	تكرار	%
- النشرات الإرشادية.	23	95,8
- الزيارات الحقلية.	19	79,2
- الاجتماعات الإرشادية.	16	66,7
- الملصقات الإرشادية.	15	62,5
- الزيارات المنزلية.	9	37,5
- الإيضاح العملي.	7	29,2
- الاتصال التليفوني.	4	16,7

المصدر: بيانات الدراسة الميدانية.

5. مدى كفاية الخدمات الإرشادية المقدمة أثناء الأزمات الزراعية، ومستوى الرضا عنها:

أفادت النتائج الواردة **بجدول (8)** بعدم كفاية الخدمات الإرشادية المقدمة أثناء الأزمات الزراعية بوجه عام، حيث أشار غالبية المرشدين الزراعيين المبحوثين (87,5% منهم) إلى أن تلك الخدمات كانت إما كافية إلى حدٍ ما (58,3%) أو غير كافية (29,2%). وبينت النتائج الواردة بنفس الجدول عدم رضا غالبية المرشدين الزراعيين المبحوثين عن مستوى الخدمات الإرشادية المقدمة أثناء الأزمات الزراعية، فقد أقر نحو 12,5% من إجمالي المرشدين المبحوثين بعدم رضاهم عن مستوى الخدمات الإرشادية، كما ذكر حوالي 62,5% منهم أنهم راضون إلى حدٍ ما عن مستوى هذه الخدمات، في حين أن نسبة المبحوثين الراضين عن مستوى الخدمات الإرشادية لم تتعدى 25,0 فقط من إجمالي المبحوثين.

جدول 8. توزيع المرشدين الزراعيين المبحوثين وفقاً لوجهة نظرهم في مدى كفاية الخدمات الإرشادية المقدمة أثناء الأزمات الزراعية، ومستوى رضاهم عنها

مدى كفاية الخدمات الإرشادية	ن = 24		مستوى الرضا عن الخدمات	ن = 24	
	عدد	%		عدد	%
- كافية.	3	12,5	- راضي.	6	25,0
- كافية إلى حدٍ ما.	14	58,3	- راضي إلى حدٍ ما.	15	62,5
- غير كافية.	7	29,2	- غير راضي.	3	12,5

المصدر: بيانات الدراسة الميدانية.

6. مدى قدرة الجهاز الإرشادي على مواجهة الأزمات الزراعية

يوضح **جدول (9)** توزيع المرشدين الزراعيين المبحوثين وفقاً لوجهة نظرهم في مدى قدرة الجهاز الإرشادي على مواجهة الأزمات الزراعية، حيث أشار غالبية المرشدين الزراعيين المبحوثين (79,2%) إلى توسط مستوى قدرة الجهاز الإرشادي الزراعي على مواجهة الأزمات الزراعية، في حين أشار نحو 12,5% منهم إلى ارتفاع مستوى قدرة الجهاز الإرشادي على مواجهة الأزمات، وأخيراً فقد ذكر حوالي 8,3% فقط من إجمالي المرشدين المبحوثين أن قدرة الجهاز الإرشادي على مواجهة الأزمات الزراعية تُعد منخفضة.

جدول 9. توزيع المرشدين الزراعيين المبحوثين وفقاً لوجهة نظرهم في مدى قدرة الجهاز الإرشادي على مواجهة الأزمات الزراعية

مستوى قدرة الجهاز الإرشادي على مواجهة الأزمات الزراعية	ن = 24	
	عدد	%
- منخفض.	2	8,3
- متوسط.	19	79,2
- مرتفع.	3	12,5

المصدر: بيانات الدراسة الميدانية.

ثانياً: النتائج الخاصة بوصف مستويات إدارة الأزمات الزراعية من وجهتي نظر المرشدين الزراعيين والزراع المبحوثين

فيما يلي وصف لمستويات إدارة الأزمات الزراعية من وجهتي نظر المرشدين الزراعيين، والزراع المبحوثين، والبيانات التي يستند إليها هذا الوصف موضحة **بجدول (10)**، ومنه يتبين الآتي:

1. مستويات إدارة الأزمات الزراعية من وجهة نظر المرشدين الزراعيين المبحوثين

تراوحت مستويات إدارة الإرشاد الزراعي للأزمات الزراعية من وجهة نظر المرشدين الزراعيين المبحوثين بمنطقة الدراسة ما بين حد أدنى مقداره (16 درجة)، وحد أقصى مقداره (34 درجة)، وذلك بمتوسط حسابي بلغ (25,4 درجة)، وانحراف معياري مقداره (3,9 درجة)، ويتضح من بيانات نفس الجدول أن 12,5% من إجمالي المرشدين الزراعيين المبحوثين قد أقروا بانخفاض مستوى إدارة الإرشاد الزراعي للأزمات الزراعية بمنطقة الدراسة، في حين أن نسبة 70,8% منهم قد أشاروا إلى توسط مستوى إدارة الأزمات الزراعية، وأخيراً فإن حوالى 16,7% من إجمالي المرشدين المبحوثين يرون أن مستوى إدارة الإرشاد الزراعي للأزمات الزراعية يُعد مرتفعاً.

جدول 10. التوزيع العددي والنسبي للمرشدين والزراع المبحوثين وفقاً لوجهة نظرهم في مستوى إدارة الأزمات الزراعية

مستوى إدارة الأزمات الزراعية	عينة المرشدين		عينة الزراع	
	عدد	%	عدد	%
- منخفض (أقل من 20 درجة)	3	12,5	107	64,8
- متوسط (20 – 30 درجة)	17	70,8	46	27,9
- مرتفع (أكبر من 30 درجة)	4	16,7	12	7,3
الإجمالي	24	100,0	165	100,0

المصدر: بيانات الدراسة الميدانية.

2. مستويات إدارة الأزمات الزراعية من وجهة نظر الزراع المبحوثين

تراوحت مستويات إدارة الإرشاد الزراعي للأزمات الزراعية من وجهة نظر الزراع بمنطقة الدراسة ما بين حد أدنى مقداره (15 درجة)، وحد أقصى مقداره (32 درجة)، وذلك بمتوسط حسابي بلغ (19,2 درجة)، وانحراف معياري مقداره (3,5 درجة)، ويتضح من بيانات نفس الجدول أن 64,8% من إجمالي الزراع المبحوثين قد أقروا بانخفاض مستوى إدارة الإرشاد الزراعي للأزمات الزراعية بمنطقة الدراسة، في حين أن نسبة 27,9% منهم قد أشاروا إلى توسط مستوى إدارة الأزمات الزراعية، وأخيراً فإن حوالى 7,3% فقط من إجمالي الزراع المبحوثين يرون أن مستوى إدارة الإرشاد الزراعي للأزمات الزراعية يُعد مرتفعاً.

3. الفروق بين وجهتي نظر المرشدين والزراع المبحوثين فيما يتعلق بمستوى إدارة الأزمات الزراعية بمنطقة الدراسة

ينص الفرض الصفري الأول على أنه "لا توجد فروق معنوية بين وجهتي نظر المرشدين والزراع المبحوثين فيما يتعلق بمستوى إدارة الأزمات الزراعية بمنطقة الدراسة". ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار t للفرق بين متوسطي عينتين، حيث أوضحت نتائج هذا الاختبار الواردة **بجدول (11)** وجود فروق معنوية بين متوسطي الدرجات المعبرة عن وجهتي نظر كلٍ من المرشدين والزراع المبحوثين فيما يتعلق بمستوى إدارة الإرشاد الزراعي للأزمات الزراعية بمنطقة الدراسة، حيث بلغت قيمة t المحسوبة 7,9 وهي قيمة معنوية عند المستوى الاحتمالي 0,01. كما تبين أن المتوسط الحسابي للدرجات المعبرة عن مستوى إدارة الأزمات الزراعية من وجهة نظر المرشدين الزراعيين (25,4 درجة) أعلى من نظيره الخاص بوجهة نظر الزراع المبحوثين (19,2 درجة). وبناءً على هذه النتائج يتم رفض الفرض الصفري الأول للدراسة وقبول الفرض البحثي البديل.

ثالثاً: النتائج الخاصة بحجم الفجوة بين المستوى الراهن والمستوى الأمثل لإدارة الأزمات الزراعية بمنطقة الدراسة

يوضح **جدول (12)** تقدير حجم الفجوة بين المستوى الراهن والمستوى الأمثل لإدارة الأزمات الزراعية بمنطقة الدراسة، ومنه يتبين أن متوسط الدرجات المعبرة عن المستوى الراهن لإدارة الأزمات الزراعية قد بلغ 25,4، 19,2 درجة من وجهتي نظر المرشدين الزراعيين والزراع المبحوثين على الترتيب، في حين بلغت قيمة الحد الأقصى النظري لمقياس مستوى إدارة الأزمات الزراعية (والذي يعبر عن المستوى الأمثل لإدارة الأزمات الزراعية) 40,0 درجة. وعلى ذلك فقد قُدرت حجم الفجوة بين المستويين (الراهن والأمثل) بنحو 14,6، 20,8 درجة من وجهتي نظر المرشدين والزراع على الترتيب، مما يعني أن نسبة هذه الفجوة قد بلغت 36,5% من وجهة نظر المرشدين الزراعيين، في حين بلغت هذه النسبة 52,0% من وجهة نظر الزراع المبحوثين، مما يشير إلى اتساع حجم هذه الفجوة من وجهة نظر الزراع مقارنةً بوجهة نظر المرشدين الزراعيين.

جدول 11. دلالة الفروق بين متوسطي الدرجات المعبرة عن وجهتي نظر المرشدين والزراع فيما يتعلق بمستوى إدارة الأزمات الزراعية

المتغير	عينة المرشدين (ن = 24)		عينة الزراع (ن = 165)		الفرق بين المتوسطات	قيمة t
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
مستوى إدارة الأزمات الزراعية	25,4	3,9	19,2	3,5	6,2	7,9**

** معنوية عند المستوى الاحتمالي 0,01

جدول 12. تقدير حجم الفجوة بين المستوى الراهن والمستوى الأمثل لإدارة الأزمات الزراعية بمنطقة الدراسة

وجهة النظر	المستوى الراهن لإدارة الأزمات	المستوى الأمثل لإدارة الأزمات	حجم الفجوة	نسبة الفجوة
1. المرشدين الزراعيين.	25,4	40,0	14,6	%36,5
2. الزراع.	19,2	40,0	20,8	%52,0

المصدر: بيانات الدراسة الميدانية.

رابعاً: النتائج الخاصة بمستوى استفادة الزراع من الأنشطة الإرشادية في مجال التصدي للأزمات الزراعية، والعوامل المرتبطة بها

فيما يلي عرض للنتائج الخاصة بمستوى استفادة الزراع المبحوثين من أنشطة الإرشاد الزراعي في مجال التصدي للأزمات الزراعية، والعوامل المرتبطة بها:

1. مستوى استفادة الزراع المبحوثين من الأنشطة الإرشادية في مجال التصدي للأزمات الزراعية

يوضح **جدول (13)** التوزيع العددي والنسبي للزراع المبحوثين وفقاً لمستوى استفادتهم من الأنشطة الإرشادية في مجال التصدي للأزمات الزراعية، ووفقاً للبيانات الواردة بالجدول فقد تراوحت مستويات استفادة الزراع المبحوثين من الأنشطة الإرشادية في مجال التصدي للأزمات الزراعية ما بين حد أدنى مقداره (14 درجة)، وحد أقصى مقداره (34 درجة)، وذلك بمتوسط حسابي بلغ (21,4 درجة)، وانحراف معياري مقداره (6,9 درجة)، ويتضح من بيانات نفس الجدول أن 47,9% من إجمالي الزراع المبحوثين قد أقروا بانخفاض مستوى استفادتهم من الأنشطة الإرشادية في مجال التصدي للأزمات الزراعية بمنطقة الدراسة، في حين أن نسبة 40,0% منهم قد أشاروا إلى توسط مستوى استفادتهم من هذه الأنشطة، وأخيراً فإن حوالى 12,1% فقط من إجمالي الزراع المبحوثين يرون أن مستوى استفادتهم من هذه الأنشطة الإرشادية يُعد مرتفعاً.

جدول 13. التوزيع العددي والنسبي للزراع المبحوثين وفقاً لمستوى استفادتهم من الأنشطة الإرشادية في مجال التصدي للأزمات الزراعية

مستوى الاستفادة من الأنشطة الإرشادية	عدد	%
- منخفض (أقل من 20 درجة)	79	47,9
- متوسط (20 – 30 درجة)	66	40,0
- مرتفع (أكبر من 30 درجة)	20	12,1
الإجمالي	165	100,0

المصدر: بيانات الدراسة الميدانية.

2. العوامل المرتبطة بمستوى استفادة الزراع المبحوثين من الأنشطة الإرشادية في مجال التصدي للأزمات الزراعية

يوضح **جدول (14)** علاقة متغيرات الدراسة بمستوى استفادة الزراع المبحوثين من الأنشطة الإرشادية في مجال التصدي للأزمات الزراعية، ومنه يتبين الآتي:

- توجد علاقة ارتباطية معنوية موجبة عند المستوى الاحتمالي 0,01 بين مستوى استفادة الزراع المبحوثين من الأنشطة الإرشادية في مجال التصدي للأزمات الزراعية، وبين كلٍ من المتغيرات التالية: السن، المستوى التعليمي، حجم الأسرة، مستوى الطموح، المكانة القيادية، ومستوى الوعي العام، حيث بلغت قيم معاملات الارتباط البسيط لبيرسون على التوالي: 0,40، 0,53، 0,43، 0,41، 0,42، 0,39.
- توجد علاقة ارتباطية معنوية موجبة أيضاً، ولكن عند المستوى الاحتمالي 0,05 بين مستوى استفادة الزراع المبحوثين من الأنشطة الإرشادية في مجال التصدي للأزمات الزراعية، وبين كلٍ من متغيري: عضوية المنظمات، الانفتاح الثقافي، حيث بلغت قيمتي معامل الارتباط البسيط لبيرسون على التوالي: 0,31، 0,30.
- لا توجد علاقة ارتباطية معنوية عند المستوى الاحتمالي 0,05 بين مستوى استفادة الزراع المبحوثين من الأنشطة الإرشادية في مجال التصدي للأزمات الزراعية، وبين متغير مستوى المعيشة.

بناءً على ما سبق، وفي ضوء نتائج معامل ارتباط بيرسون البسيط ، يتبين الآتي:

- رفض الفرض الصفري الثاني للدراسة (والقائل بعدم وجود علاقة ارتباطية معنوية بين مستوى استفادة الزراع المبحوثين من الأنشطة الإرشادية في مجال التصدي للأزمات الزراعية، ومتغيرات الدراسة)، وذلك فيما يتعلق بمتغيرات: العمر، المستوى التعليمي، حجم الأسرة، عضوية المنظمات، الانفتاح الثقافي، مستوى الطموح، المكانة القيادية، ومستوى الوعي العام، وذلك لثبوت معنوية علاقاتها الارتباطية بمستوى استفادة الزراع المبحوثين من الأنشطة الإرشادية عند المستوى الاحتمالي0,05.
- لم يمكن رفض الفرض الصفري الثاني للدراسة فيما يختص بعلاقة مستوى استفادة الزراع المبحوثين من الأنشطة الإرشادية بمتغير مستوى المعيشة، وذلك لعدم ثبوت معنوية العلاقة بين المتغيرين عند المستوى الاحتمالي0,05.

جدول 14. علاقة متغيرات الدراسة بمستوى استفادة الزراع المبحوثين من الأنشطة الإرشادية في مجال التصدي للأزمات الزراعية باستخدام معامل الارتباط البسيط لبيرسون

المتغيرات	معامل الارتباط (r)
- السن.	0,40**
- المستوى التعليمي.	0,53**
- حجم الأسرة.	0,43**
- مستوى المعيشة.	0,13
- عضوية المنظمات.	0,31*
- الانفتاح الثقافي.	0,30*
- مستوى الطموح.	0,41**
- المكانة القيادية.	0,42**
- مستوى الوعي العام.	0,39**

* معنوية عند المستوى الاحتمالي 0,05.

** معنوية عند المستوى الاحتمالي 0,01.

خامساً: النتائج الخاصة بمعوقات أداء الإرشاد الزراعي لدوره في إدارة الأزمات الزراعية، ومقترحات مواجهتها من وجهتي نظر المرشدين والزراع المبحوثين

فيما يلي عرض للنتائج الخاصة بمعوقات أداء الإرشاد الزراعي لدوره في إدارة الأزمات الزراعية، ومقترحات مواجهتها:

1. معوقات أداء الإرشاد الزراعي لدوره في إدارة الأزمات الزراعية

يوضح **جدول (15)** التوزيع العددي والنسبي للمرشدين والزراع المبحوثين وفقاً لوجهة نظرهم في معوقات أداء الإرشاد الزراعي لدوره في إدارة الأزمات الزراعية، حيث يتضح من بيانات الجدول ما يلي:

فيما يتعلق بوجهة نظر المرشدين الزراعيين، فقد تبين تركيز غالبيتهم على المعوقات الخاصة بضعف الإمكانيات، وخاصةً: ضعف الإمكانيات المادية اللازمة لمواجهة الأزمات الزراعية (100.0%)، انخفاض أعداد المرشدين الزراعيين بصفة عامة (95,8%)، عدم وجود مرشدين زراعيين متخصصين في مجال إدارة الأزمات الزراعية (95,8%)، وعدم توافر البرامج التدريبية اللازمة لمواجهة الأزمات الزراعية (87,5%). علاوة على ذلك فلقد ذكرت نسبة أقل من المرشدين المبحوثين معوقات أخرى لأداء الإرشاد الزراعي لدوره في إدارة الأزمات الزراعية، تمثلت في: عدم اقتناع الريفيين بدور الإرشاد الزراعي في مواجهة الأزمات الزراعية (75,0%)، انتشار الشائعات وقت حدوث الأزمة (62,5%)، ضعف مستوى التنسيق بين الجهاز الإرشادي وباقي المنظمات الريفية المعنية بمجال إدارة الأزمات الزراعية (45,8%)، نقص المعلومات المتعلقة بأسباب الأزمات الزراعية وسبل مواجهتها (29,2%)، وأخيراً مركزية اتخاذ القرار وانتشار الروتين والبيروقراطية عند إدارة الأزمة (16,7%).

أما بالنسبة لوجهة نظر الزراع المبحوثين، فقد اختلف ترتيبهم لمعوقات أداء الإرشاد الزراعي لدوره في مواجهة الأزمات الزراعية، وذلك على النحو التالي: ضعف الإمكانيات المادية اللازمة لمواجهة الأزمات الزراعية (93,3%)، عدم اقتناع الريفيين بدور الإرشاد الزراعي في مواجهة الأزمات الزراعية (89,7%)، انخفاض أعداد المرشدين الزراعيين بصفة عامة (67,3%)، عدم وجود مرشدين زراعيين متخصصين في مجال إدارة الأزمات الزراعية (52,7%)، انتشار الشائعات وقت حدوث الأزمة (51,5%)، ضعف مستوى التنسيق بين الجهاز الإرشادي وباقي المنظمات الريفية المعنية بمجال إدارة الأزمات الزراعية (36,4%)، عدم توافر البرامج التدريبية اللازمة لمواجهة الأزمات الزراعية (29,1%)، مركزية اتخاذ القرار وانتشار الروتين والبيروقراطية عند إدارة الأزمة (26,7%)، وأخيراً نقص المعلومات المتعلقة بأسباب الأزمات الزراعية وسبل مواجهتها (15,2%).

جدول 15. التوزيع العددي والنسبي للمرشدين والزراع المبحوثين وفقاً لوجهة نظرهم في معوقات أداء الإرشاد الزراعي لدوره في إدارة الأزمات الزراعية

المشكلات	وجهة نظر المرشدين (ن = 24)			وجهة نظر الزراع (ن = 165)		
	تكرار	%	الترتيب	تكرار	%	الترتيب
– ضعف الإمكانيات المادية اللازمة لمواجهة الأزمات.	24	100,0	1	154	93,3	1
– انخفاض أعداد المرشدين الزراعيين بصفة عامة.	23	95,8	2	111	67,3	3
– عدم وجود مرشدين زراعيين متخصصين في مجال إدارة الأزمات الزراعية.	23	95,8	3	87	52,7	4
– عدم توافر البرامج التدريبية المتخصصة في مجال إدارة الأزمات الزراعية.	21	87,5	4	48	29,1	7
– عدم اقتناع الريفيين بدور الإرشاد الزراعي في مواجهة الأزمات الزراعية.	18	75,0	5	148	89,7	2
– انتشار الشائعات وقت حدوث الأزمة.	15	62,5	6	85	51,5	5
– ضعف مستوى التنسيق بين الجهاز الإرشادي وباقي المنظمات الريفية المعنية بمجال إدارة الأزمات.	11	45,8	7	60	36,4	6
– نقص المعلومات المتعلقة بأسباب الأزمات الزراعية وسبل مواجهتها.	7	29,2	8	25	15,2	9
– مركزية اتخاذ القرار وانتشار الروتين والبيروقراطية عند إدارة الأزمة.	4	16,7	9	44	26,7	8

المصدر: بيانات الدراسة الميدانية.

2. مقترحات تفعيل دور الإرشاد الزراعي في إدارة الأزمات الزراعية

يوضح **جدول (16)** التوزيع العددي والنسبي للمرشدين والزراع المبحوثين وفقاً لمقترحاتهم لتفعيل دور الإرشاد الزراعي في إدارة الأزمات الزراعية، حيث يتضح من بيانات الجدول ما يلي:

فيما يتعلق بمقترحات المرشدين الزراعيين لتفعيل دور الإرشاد الزراعي في إدارة الأزمات الزراعية، فقد أمكن ترتيب هذه المقترحات تنازلياً وفقاً لأهميتها النسبية على النحو التالي: توفير الإمكانيات المادية اللازمة لمواجهة الأزمات الزراعية (100,0%)، زيادة أعداد المرشدين الزراعيين (95,8%)، وضع توصيف وظيفي محدد لأدوار المرشدين الزراعيين في مجال إدارة الأزمات الزراعية (91,7%)، توفير البرامج التدريبية المتخصصة في مجال إدارة الأزمات الزراعية (83,3%)، توعية الريفيين بأهمية دور الإرشاد الزراعي في مجال إدارة الأزمات الزراعية (66,7%)، التنسيق بين الجهاز الإرشادي والمنظمات الريفية الأخرى المعنية بإدارة الأزمات الزراعية (62,5%)، اللامركزية في إدارة الأزمات الزراعية (41,7%)، وتجهيز وحدة لإدارة الأزمات الزراعية ذات شبكة علاقات قوية مع كافة المنظمات الريفية (16,7%).

أما بالنسبة لمقترحات الزراع المبحوثين، فقد اختلف ترتيبهم لمقترحات تفعيل دور الإرشاد الزراعي في إدارة الأزمات الزراعية، وذلك على النحو التالي: توفير الإمكانيات المادية اللازمة لمواجهة الأزمات الزراعية (93,9%)، زيادة أعداد المرشدين الزراعيين (85,5%)، توعية الريفيين بأهمية دور الإرشاد الزراعي في مجال إدارة الأزمات الزراعية (84,8%)، التنسيق بين الجهاز الإرشادي والمنظمات الريفية الأخرى المعنية بإدارة الأزمات الزراعية (60,0%)، توفير البرامج التدريبية المتخصصة في مجال إدارة الأزمات الزراعية (43,6%)، اللامركزية في إدارة الأزمات الزراعية (33,3%)، و تجهيز وحدة لإدارة الأزمات الزراعية ذات شبكة علاقات قوية مع كافة المنظمات الريفية (10,3%).

جدول 16. التوزيع العددي والنسبي للمرشدين والزراع المبحوثين وفقاً لمقترحاتهم لتفعيل دور الإرشاد الزراعي في إدارة الأزمات الزراعية

المشكلات	وجهة نظر المرشدين (ن = 24)			وجهة نظر الزراع (ن = 165)		
	تكرار	%	الترتيب	تكرار	%	الترتيب
– توفير الإمكانيات المادية اللازمة لمواجهة الأزمات الزراعية.	24	100,0	1	155	93,9	1
– زيادة أعداد المرشدين الزراعيين.	23	95,8	2	141	85,5	2
– وضع توصيف وظيفي محدد لأدوار المرشدين الزراعيين في مجال إدارة الأزمات الزراعية.	22	91,7	3	9	5,5	8
– توفير البرامج التدريبية المتخصصة في مجال إدارة الأزمات الزراعية.	20	83,3	4	72	43,6	5
– توعية الريفيين بأهمية دور الإرشاد الزراعي في مجال إدارة الأزمات الزراعية.	16	66,7	5	140	84,8	3
– التنسيق بين الجهاز الإرشادي والمنظمات الريفية الأخرى المعنية بإدارة الأزمات الزراعية.	15	62,5	6	99	60,0	4
– اللامركزية في إدارة الأزمات الزراعية.	10	41,7	7	55	33,3	6
– تجهيز وحدة لإدارة الأزمات الزراعية ذات شبكة علاقات قوية مع كافة المنظمات الريفية.	4	16,7	8	17	10,3	7

المصدر: بيانات الدراسة الميدانية.

المناقشـــــة

في ضوء النتائج التي أسفرت عنها الدراسة يمكن الخروج بالملاحظات والتفسيرات والإفادات التطبيقية التالية:

1- علي الرغم مما توصلت إليه الدراسة الحالية من مقياس مقنن لمستوى إدارة الأزمات الزراعية، وعلي الرغم من محاولة الدراسة لأن تعكس من خلال هذا المقياس المحاور الفرعية المكونة له خلال مراحل الأزمة المختلفة (قبل الأزمة، وأثنائها، وبعدها)، إلا أنه ينبغي الإشارة إلي أن مقياس إدارة الأزمات الزراعية علي النحو الذي عرضته الدراسة ليس هو المقياس الوحيد الممكن استخدامه في قياس مستوى إدارة الأزمات، الأمر الذي يشير إلي أهمية تناول عدد أكبر من المقاييس ومقارنتها ببعضها البعض للوصول إلي مستوى أعلى من الدقة في القياس.

وفي ضوء ما سبق توصي الدراسة الحالية بضرورة اهتمام الدراسات والبحوث المستقبلية في مجال إدارة الأزمات بتبني مفاهيم إجرائية جديدة، ومن ثم مقاييس مبتكرة لمستوى إدارة الأزمات، حتى يتسنى مقارنة هذه المقاييس ببعضها البعض سعيا لتحقيق أعلى مستوى ممكن من دقة المقياس.

2- أشارت نتائج الدراسة إلى شدة خطورة الأزمات الزراعية بمنطقة الدراسة (من وجهة نظر نحو 66,7% من المرشدين المبحوثين)، وكثرة تكرار وتعاقب هذه الأزمات (58,3% من المرشدين المبحوثين)، علاوة على أن درجة التحكم في هذه الأزمات من قبل الجهاز الإرشادي تتراوح ما بين منخفضة إلى متوسطة (75,0% من المرشدين المبحوثين). وربما يمكن تفسير ذلك في ضوء ما تعانيه المناطق حديثة الاستصلاح بصفة عامة، ومنطقة بنجر السكر بصفة خاصة من مشكلات وأزمات زراعية متعاقبة يصعب التعامل معها والسيطرة عليها، الأمر الذي يتطلب ضرورة تكثيف الجهاز الإرشادي لأنشطته وبرامجه، وتوجيه قدر أكبر من إمكانياته وموارده من أجل تحسين مستوى إدارته للأزمات الزراعية المتعاقبة بالأراضي حديثة الاستصلاح بصفة عامة ومنطقة بنجر السكر على وجه الخصوص.

3- أبرزت النتائج خطورة ما يعانيه الجهاز الإرشادي من ضعف الإمكانيات المادية والبشرية للتعامل مع الأزمات، كأحد أهم أسباب نشوء وتفاقم الأزمات الزراعية بمنطقة الدراسة (من وجهة نظر نحو 83,3% من المرشدين المبحوثين)، وهو ما يتسق كذلك مع ما ذكره جميع المرشدين، وغالبية الزراع المبحوثين أيضاً (93,3% منهم) من اعتبار أن ضعف الإمكانيات المادية والبشرية يُعد أهم معوقات أداء الارشاد الزراعي لدوره في إدارة الأزمات الزراعية. وربما تتفق هذه النتائج أيضاً مع ما ذهبت إليه دراسة سامية حنين وهناء هواري، والتي أشارت إلى أن عدم توافر الإمكانيات يُعد السبب الرئيسي لعدم كفاية الخدمات الإرشادية المقدمة أثناء الأزمات الزراعية.

بناءً على ما سبق، توصي الدراسة الحالية بضرورة توفير الإمكانيات المادية اللازمة لأداء الجهاز الإرشادي لدوره في مجال إدارة الأزمات الزراعية، وكذا العمل على زيادة أعداد المرشدين الزراعيين العاملين في هذا المجال، مع الاهتمام بتنظيم البرامج التدريبية المتخصصة لهم لتأهيلهم من النواحي العلمية والفنية والإدارية على أنشطة إدارة الأزمات الزراعية بمراحلها الثلاثة.

4- أوضحت نتائج الدراسة وجود فروق معنوية بين وجهتي نظر كل من المرشدين والزراع المبحوثين فيما يتعلق بمستوى إدارة الإرشاد الزراعي للأزمات الزراعية بمنطقة الدراسة، بمعنى الارتفاع النسبي في مستوى إدارة الإرشاد للأزمات الزراعية من وجهة نظر المرشدين، مقارنةً بوجهة نظر الزراع، حيث يميل المرشدون بما لديهم من خبرة ودراية بما يقوم به الجهاز الإرشادي من جهود وأدوار في مجال إدارة الأزمات إلى تقدير هذه الجهود وتلك الأدوار بصورة أعلى من تقدير الزراع لها، لما يواجه هؤلاء الزراع من مشكلات تحول دون استفادتهم القصوى من جهود الارشاد الزراعي في هذا المجال، وأيضاً لما يتطلعون إليه من المزيد

من الأنشطة والبرامج لمواجهة الأزمات الزراعية، على اعتبار أن نظرتهم الحالية للأنشطة الراهنة تُعد من وجهة نظرهم غير كافية للتصدي للأزمات الزراعية التي تعاني منها منطقة الدراسة، حيث تتسم هذه الأزمات دائماً بالتعاقب وشدة الخطورة.

5- بينت النتائج اتساع حجم الفجوة بين المستوى الراهن والمستوى الأمثل لإدارة الأزمات الزراعية بمنطقة الدراسة، حيث بلغت نسبة هذه الفجوة نحو 36,5% من وجهة نظر المرشدين الزراعيين، مقابل حوالي 52,0% من وجهة نظر الزراع المبحوثين، الأمر الذي يتطلب اتخاذ كافة الإجراءات والتدابير اللازمة لتقليل حجم هذه الفجوة، حيث تقترح الدراسة الحالية في هذا المجال ضرورة إنشاء وحدة تنظيمية متخصصة بالإدارة المركزية للإرشاد الزراعي لإدارة الأزمات الزراعية مع توفير كافة الإمكانيات والدعم المالي لها، علاوة على أهمية وجود فريق عمل إرشادي متخصص في إدارة الأزمات بمنطقة الدراسة، بحيث يكون لديه القدرة على الاكتشاف المبكر للأزمات الزراعية المحتملة والتعامل معها.

6- وبالنسبة لمستوى استفادة الزراع من الأنشطة الإرشادية في مجال التصدي للأزمات الزراعية، فقد أوضحت نتائج الدراسة انخفاض مستوى هذه الاستفادة لدى 47,9% من الزراع المبحوثين، بالإضافة إلى توسطها لدى 40,0% منهم، الأمر الذي يعكس مدى القصور في مستوى استفادة الزراع من هذه الأنشطة. وربما يمكن إرجاع هذا المستوى المتدني من الاستفادة إلى عدم معرفة الزراع بما يقوم به الإرشاد الزراعي من أدوار في مجال إدارة الأزمات الزراعية، فضلاً عن عدم ثقتهم في قدرة الجهاز الإرشادي على أداء هذا الدور، وربما يُعزز هذا التفسير ما ذكره نحو 89,7% من جملة الزراع المبحوثين من عدم اقتناعهم بدور الإرشاد الزراعي في مواجهة الأزمات الزراعية، وهو ما يتسق كذلك مع ما ذهب إليه رسلان (2007) في دراسته عن الرؤى المستقبلية لجهاز الارشاد الزراعي في مواجهة الأزمات الزراعية.

وفي ضوء ذلك توصي الدراسة بضرورة اهتمام الجهاز الإرشادي بنشر الوعي لدى الزراع حول أهم الأزمات الزراعية المنتشرة بمنطقة الدراسة، وأسبابها، ومدى خطورتها، وما يقوم به الارشاد الزراعي من أنشطة لمواجهتها، وإجراءات وطرق الاستفادة من هذه الأنشطة.

7- أما فيما يختص بعلاقة مستوى استفادة الزراع المبحوثين من الأنشطة الإرشادية في مجال التصدي للأزمات الزراعية بمتغيري: العمر، وحجم الأسرة، فقد أشارت النتائج إلى الارتباط الموجب بين هذين المتغيرين وبين مستوى الاستفادة، بمعنى أنه كلما ارتفعت أعمار الزراع المبحوثين، وكلما زاد عدد أفراد أسرهم، كلما ارتفع مستوى استفادتهم من الأنشطة الإرشادية. وربما يمكن تفسير ذلك في ضوء أن الزراع الأكبر سناً يتوافر لديهم معلومات أكثر وخبرات أكبر بأهم أنشطة الارشاد الزراعي لمواجهة الأزمات الزراعية وطرق الاستفادة من هذه الأنشطة، وذلك بالمقارنة بالزراع الأصغر سناً الذين تقل لديهم مثل هذه الخبرات. فضلاً عن ذلك، وفيما يختص بعلاقة متغير حجم الأسرة بمستوى الاستفادة من الأنشطة الإرشادية، فإنه من المرجح أن الأسر الأكبر حجماً ربما يُتاح لها فرصاً أكبر للتعرض للأنشطة الإرشادية، ومن ثم معرفة طرق الاستفادة منها، لما يُحتمل أن تضمه هذه الأسر الكبيرة من أبناء عديدين يمكن اعتبارهم مصدراً للمعلومات عن هذه الأنشطة وطرق الحصول عليها والاستفادة منها.

ووفقاً لهذه النتائج توصي الدراسة الحالية بأهمية العمل على الاستعانة بالزراع كبار السن وذوي أحجام الأسر الكبيرة عند تخطيط وتنفيذ الأنشطة الارشادية في مجال التصدي للأزمات الزراعية، لما لهؤلاء الزراع من قدرة أكبر وفرص أفضل للتعرف على طبيعة هذه الأنشطة، وطرق الاستفادة منها، ومن ثم نقل هذه الخبرات إلى غيرهم من الزراع قدرة على الاستفادة من مثل هذه الأنشطة.

8- وفيما يختص بعلاقة مستوى استفادة الزراع المبحوثين من الأنشطة الإرشادية في مجال التصدي للأزمات الزراعية بمتغيرات: المستوى التعليمي، والانفتاح الثقافي، ومستوى الطموح،

ومستوى الوعي العام، فقد بينت النتائج وجود ارتباط موجب بين هذه المتغيرات وبين مستوى الاستفادة من الأنشطة الإرشادية، بمعنى أنه كلما ارتفعت مستويات الزراع فيما يتعلق بهذه المتغيرات كلما ارتفع مستوى استفادتهم من الأنشطة الإرشادية. وفي محاولة لتفسير هذه النتائج يمكن القول أن الزراع المتعلمين ربما يتيح لهم مستواهم التعليمي فرصاً أفضل في التعرف على طبيعة الأزمات الزراعية وأسبابها وطرق وأساليب الارشاد لمواجهتها، ومن ثم الاستفادة من أنشطته في هذا المجال، كما أن الزراع ذوي مستوى الانفتاح الثقافي المرتفع فربما يساعدهم هذا الانفتاح على الإطلاع على كل ما هو جديد في مجال الأزمات الزراعية المحتملة وسبل مواجهتها، أما الزراع ذوي المستويات الطموحية المرتفعة فمن المحتمل أن يدفعهم طموحهم إلى زيادة إنتاجهم الزراعي، حيث لن يتأتى ذلك إلا من خلال قدرة أكبر على التصدي لما قد يواجههم من أزمات زراعية، مما يدفعهم إلى الاستفادة مما هم متاح من أنشطة إرشادية في هذا المجال. وفيما يتعلق بالزراع الذين يتوافر لديهم مستوى مرتفع من الوعي العام، فمن المرجح أن يؤدي ارتفاع مستوى وعيهم إلى دراية أكبر بالقضايا الزراعية ودور الارشاد فيها، ولعل من أهم هذه القضايا مجال إدارة الأزمات الزراعية ودور الجهاز الإرشادي في هذا المجال.

وفي ضوء ذلك توصي الدراسة بأهمية العمل على رفع المستوى التعليمي للزراع من خلال التوسع في فتح فصول محو الأمية وحث الزراع على الالتحاق بها، علاوة على العمل على رفع مستويات الانفتاح الثقافي والوعي العام وكذا مستويات الطموح من خلال تنظيم الندوات والمؤتمرات الإرشادية اللازمة لتحقيق هذا الهدف.

9- وأخيراً وفيما يتعلق بعلاقة مستوى استفادة الزراع المبحوثين من الأنشطة الإرشادية في مجال التصدي للأزمات الزراعية بمتغيري: عضوية المنظمات والمكانة القيادية، فقد أظهرت النتائج علاقتهما الموجبة بمستوى الاستفادة من الأنشطة الإرشادية، مما يعني أنه كلما ارتفع مستوى عضوية المزارع بالمنظمات الريفية، وكلما ارتفعت مكانته القيادية، كلما ارتفع مستوى استفادته من الأنشطة الإرشادية، ذلك أن عضوية المزارع في بعض المنظمات الاجتماعية الريفية يُتيح له شبكة أكبر من العلاقات الاجتماعية، يمكن أن تؤدي إلى الإلمام بالكثير من القضايا العامة والزراعية، ومنها بطبيعة الحال قضية الأزمات الزراعية، والدور الإرشادي للحد منها. بالإضافة إلى ذلك فإن ارتفاع المكانة القيادية للمزارع قد يؤدي إلى ارتفاع مستوى توقعات غيره من الزراع الآخرين بشأن قيامه بدور فاعل في التعامل مع القضايا العامة والزراعية، ومنها الأزمات الزراعية ودور الارشاد في إدارتها، الأمر الذي يؤدي إلى استجابة هذه القيادات لهذه التوقعات من خلال الإلمام بالمعارف المتعلقة بالأزمات الزراعية وطرق الاستفادة من الجهود الإرشادية في هذا المجال، بل وحث الغير على الاستفادة أيضاً.

المـراجع

أولاً: المراجع العربية

الحملاوي، محمد رشاد، 1995. إدارة الأزمات، تجارب محلية وعالمية، مكتبة عين شمس، القاهرة، الطبعة الثانية، **ص 29.**

الخولي، الخولي سالم إبراهيم، 2006. الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية لإدارة أزمة أنفلونزا الطيور في مصر، بحث مرجعي غير منشور، كلية الزراعة، جامعة الأزهر، **ص 32.**

المعجم الوجيز، 1999. الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، القاهرة، **ص 15.**

بدر، عادل فهمي محمد وزهراء محمد مهدي، 2009. إدارة الأزمة البيئية، معهد التخطيط القومي، القاهرة، **ص 2.**

حنين، سامية حنا وهناء محمد هواري، 2012. محددات إدارة الأزمات في الجهاز الإرشادي الزراعي في محافظة الفيوم، مجلة العلوم الاقتصادية والاجتماعية الزراعية، **جامعة المنصورة، مجلد 3، عدد 8، ص 1096.**

عبد الحليم، حنان كمال، 2004. تصور مقترح للهيكل التنظيمي لوحدة إدارة الأزمات الزراعية، **مجلة جامعة المنصورة للعلوم الزراعية، مجلد 29، عدد 2، ص 45.**

عبد الحليم، حنان كمال، 2005. حاجة المنظمة الارشادية الزراعية لمجال إدارة الأزمات والكوارث البيئية الزراعية، **مجلد مؤتمر آفاق وتحديات الارشاد الزراعي في مجال البيئة، الجمعية العلمية للإرشاد الزراعي، الجيزة، ص 259.**

عبد الرحمن، عبد المنعم محمد وأحمد إسماعيل رسلان، 2007. الرؤى المستقبلية لجهاز الارشاد الزراعي في مواجهة الأزمات الزراعية مع التطبيق على أزمة أنفلونزا الطيور، **مجلة الجمعية العلمية للإرشاد الزراعي، مجلد 11، عدد 3، ص 150.**

علي، محمد عبد الهادي رمضان، 2012. دور بعض المنظمات الريفية في إدارة أزمة أنفلونزا الطيور بمحافظة الدقهلية، **رسالة ماجستير، كلية الزراعة، جامعة الأزهر، ص 37.**

عليوة، السيد، 2001. إدارة الأزمات والكوارث، حلول علمية– أساليب وقائية، **مركز القرار للاستشارات، القاهرة، ص 13.**

كاظم، حسين رمزي، 2000. الإدارة في المجتمع المصري، **دار المعارف، القاهرة، ص 48.**

نمير، سعيد عبد الفتاح محمد وزينب حسن مجد وحنان كمال عبد الحليم، 2003. الدور الحالي والمستقبلي للإرشاد الزراعي في إدارة الأزمات الزراعية، **مجلة الجمعية العلمية للإرشاد الزراعي، المجلد السابع، ص 194.**

هلال، محمد عبد الغني، 2004. مهارات إدارة الأزمات، **مركز تطوير الأداء والتنمية، القاهرة، الطبعة الرابعة، ص ص 39–49.**

ثانياً: المراجع الانجليزية

Carmines, E.G. and Richard Zeller, 1983. Reliability and validity Assessment, London, sage publication, **44 p.**.